تنسيقية داريا
www.facebook.com/enab.baladi
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الخامس - الأحد ٤ آذار ٢٠١٢

4

نبيل شربجي
واستمرار استهداف الناشطين السلميين

استمرار قصف المدن والبلدات السورية من قبل النظام ودعوات متصاعدة لتسليح الجيش السوري الحر

ارتفاع نقاط التظاهر في جمعة «تسليح الجيش الحر» رغم التشديد الأمني والحصار

2

الدعوة السعودية-القطرية لتسليح المعارضة السورية هل تكون الحل المنتظر؟

3

التضخم، بين المصرف المركزي ووزارة التموين (سابقاً) والمؤسسة الإستهلاكية

6

داريّـا.. الأم

بقلم ريما فليحان

حين تذكر أمامي كلمة داريا.. ترتسم في مخيلتي على الفور صورة أم غياث.. ملامحها الطيبة ودموعها وعيونها التي تشبه إلى حد كبير عيون الشهيد غياث مطر والتي طبعت صورته في مخيلة كل السوريين إلى الأبد... أذكر إلى الآن كلماتها التي قالتها لي حين تشرفت بزيارة البيت الذي ربى الشهيد البطل غياث أذكر حين ضمتني وخففت عني لما عجز اللسان واختنقت الدموع لم أتمكن يومها أن أعبر لها عن مدى الألم الذي حل بنا جميعا حين سمعنا بقصة غياث وما فعله المجرمون بفلذة كبدها في نفس اللحظة التي كنت أنظر فيها الى زوجته الطيبة والتي كانت تحمل في قلبها ابن غياث ابن الشهادة والحياة... في ذلك اليوم تمنيت أن أكون غرسة أمام قبر شهيد من شهداء داريا التي أنجبت كل هذه السنديانات الشامخة والتي سيجت الثورة بالسلمية بينما يجابه النظام أحرارها بالرصاص والاعتقال والتعذيب... فداريا علمتنا جميعاً دروساً في المقاومة المدنية والقدرة على الصبر والإصرار وقدمت نموذجاً حضارياً للثائر السلمي الذي قدم الورود لرجال الأمن وخرج ليتظاهر بصدر عار أمام البنادق المجنونة.. داريا هي هذه الأم التي أنجبت شبان بسلمية الورود وبأخلاق الفرسان نبلاً وشجاعة وحرية... والتي تقدم أبناءها قرابين لوطنهم الحبيب برضا ليزينوا قوائم الشرف السورية بحروف من ذهب... الأم التي أنجبت يحيى شربجي.. ونبيل شربجي.. وغياث مطر.. وإسلام الدباس.. ومجد خولاني.. وكل أحرارها الشرفاء.. والتي ولدت أبناء الأرض وشموس الحرية... وأجادت التربية فخرّجت أبناءً يحبون الوطن ويقدمون أغلى ما لديهم بصمت العظماء..

واليوم إذ أتشرف بكتابة هذه المادة لتكون حبة في عناقيد عنبها البلدي سأنتهز الفرصة لأقول لأبنائها الاحرار: سيأتي ذلك اليوم الذي سنحج فيه إلى بيوتكم ونتشرف بمصافحة أهالي داريا بيتاً بيتاً.. لأن هذه البلدة حفرت اسمها بوجداننا وعلى جدار التاريخ، وكللت بالنبل ككل أبنائها رمزاً للثورة السلمية وتجذر الأخلاق.. بوركت هذه الأرض وكل من داس على ترابها من شرفائها الاحرار .

ردّاً على الدستور الجديد...

إضراب عام يشل الحركة في المدينة

داريّا –مراسلون:

شهدت المدينة إضراباً عاماً يومي السبت ٢٥ شباط والأحد ٢٦ شباط شل الحركة في شارع الوحدة وشارع الثورة «أسواق الموبيليا» احتجاجاً على ما سمي باستفتاء الدستور ومقاطعةً له وتنديداً بعمليات القتل الممنهج والقصف المستمر على حمص وحماه وإدلب وريف دمشق

وكذلك انتشرت مليشيا النظام منذ صباح السبت بشكل كثيف ونصبت الحواجز محاولة منهم جمع البطاقات الشخصية من الناس، حيث نُصب حاجز قرب جامع الكبير في محاولة لإجبار الناس على المشاركة في الاستفتاء اللاشرعي على الدستور اللاشرعي وحاجز على طريق الدحاديل وحاجز في نهاية شارع الثورة، وعند مؤسسة الكهرباء، وحاجز آخر في شارع الشهيد طالب السمرة (الكورنيش القديم)

وفي يوم الأحد فتحت المراكز أبوابها لاستقبال المستفتين، حيث افتتح مركز في جامع الخولاني وآخر في جامع أبو سليمان الداراني وعدة مدارس أخرى.. ولوحظ أن الإقبال على الاستفتاء قليل جداً يكاد أن يكون معدوماً..

ورداً على الدستور الجديد قام ثوار داريا في أحد الحرية للمعتقل طالب زيادة ٢٦ شباط بحرق نسخ من الدستور مشيرين لرفضهم التام للاستفتاء على الدستور اللاشرعي المكتوب بدماء الشهداء.

مظاهرة حاشدة وحشود أمنية كثيفة في جمعة «تسليح الجيش الحر»

داريا –مراسلون:

خرجت بعد صلاة يوم الجمعة ٢ آذار في جمعة أطلق عليها الناشطون «جمعة تسليح الجيش الحر» مظاهرة عارمة تغنت بالحرية وإسقاط النظام وهتفت لحمص الجريحة والمدن المحاصرة، رفع خلالها الثوار لافتات ((دونك بابا عمر كلنا يتامى)) و((صامدون حتى النصر حتى لو اقتحمتم بابا عمرو))،

تزامن ذلك مع دخول كثيف للجيش والشبيحة إلى المدينة حيث دخلت عدة سيارات أمنية وباصات محملة بالجنود إضافة إلى المدرعة الجمجمة عبر شارع الشهيد غياث مطر، وشوهد انتشار كثيف لميليشيات جميل حسن التابعة للنظام الأسدي والتي قامت بتقطيع أوصال المدينة فنصبت عدة حواجز، حيث شوهد حاجز بالقرب من جامع الرحمن وجامع الخولاني مصطحبين معهم مدرعة الجمجمة والرشاش، وأيضا نصبوا حاجزاً آخر عند جامع التوبة وقاموا بتفتيش السيارات المارة، كما وشوهدت أيضاً عناصر الأمن تجول ذهاباً وإياباً في شارع الثورة.

وقامت عناصر المخابرات الجوية باقتحام أحد المنازل القريبة من جامع البشير وعبثوا بمحتوياته بعد أن نصبوا حاجزاً قرب الجامع.

في هذا اليوم أيضاً شهدت سماء داريا تحليقاً للطيران الحربي على علو منخفض.. تزامن التحليق مع تمركز القناصة فوق أسطح بعض الأبنية، فشوهدت قناصة مقابل جامع الصادق الأمين وبعض الأبنية في شارع الشهيد طالب السمرة ((الكورنيش القديم)).

تواجد أمني مكثف خلال الأسبوع وحواجز طيارة على مدار اليوم

لوحظ خلال الأسبوع الأخير انتشارٌ كثيف لمليشيات الأسد في المدينة، وقد شوهدت يوم أحد الوفاء للمعتقل طالب زيادة ٢٦ شباط سيارة عليها تجهيزات عسكرية وجهاز لاسلكي كبير تسير مع سيارات الموكب الأمنية، وتجول في أنحاء المدينة،

وكذلك شوهد عناصر من المخابرات مختبئين في مداخل الأبنية عند تقاطع شارع الشهيد طالب السمرة (الكورنيش القديم) مع طريق الشهيد أحمد عيروط (الدحاديل)، وسُمعت أصوات انفجارات ضخمة في أمكنة أخرى من المدينة كمنطقة الخليج وبالقرب من حاجز المعضمية، وسمع إطلاق نار في أماكن متفرقة من المدينة .

كما قطعت قوات الأمن أوصال المدينة بحواجز ثابتة وطيارة حيث انتشرت القوات داخل المستوصف ونصبوا حاجزاً بالقرب منه ليقوموا بعد ذلك بتفتيش السيارات والمارة كما وضعوا حاجزاً آخر على طريق الدحاديل وحاجزاً عند مؤسسة الكهرباء وحاجزاً عند فريد اللحام في نهاية شارع الثورة، ترافق ذلك مع إضراب عام شمل أرجاء المدينة .

ثلاثاء الوفاء للمحامي أسامة معترماوي

مظاهرات صباحية ومسائية وانتشار أمني كثيف

خرج الطلاب كعادتهم بمظاهرة عارمة يوم ٢٨ – شباط في ثلاثاء الوفاء للمحامي أسامة معترماوي المعتقل منذ أكثر من سبعة أشهر، ونادوا بإسقاط النظام والإفراج عن أصدقائهم المعتقلين في أقبية المخابرات الجوية، وهتفوا أيضا لبابا عمر والمدن التي تتعرض للقصف وكذلك خرج شباب الثورة في مظاهرة مسائية على الرغم من الانتشار الامني الكثيف وانتشار الحواجز نادوا فيها بإسقاط النظام ومحاكمة الرئيس الفاقد لشرعيته وتغنوا بأغاني الثورة.

وكذلك سُمع في مساء اليوم نفسه إطلاق رصاص بشكل كثيف من رشاشات البي كي سي والروسيات من جهة شارع المعضمية، وسمع أصوات انفجارات لقنابل صوتية من جهة ساحة الحرية واستمرت اصوات الرصاص لمدة (١٥) دقيقة بشكل كثيف من أسلحة رشاشة وروسيات.

مظاهرات طلابية في أربعاء الوفاء والحرية لمحمد شركس

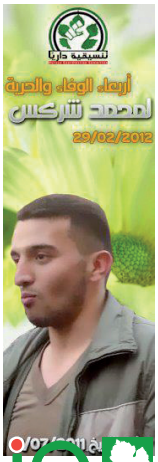

خرج الطلاب الأحرار بمظاهرة عارمة في أربعاء الحرية لمحمد شركس ٢٩ شباط في مدرستهم هزت الأرض من تحتهم غير آبهين بالميليشيات والآليات التي تنتظرهم في الخارج..

وكما جال موكب ميليشيات المجرم جميل حسن في الشوارع الرئيسية للمدينة ،وقاموا بوضع الحواجز الطيارة في أماكن مختلفة لمدة قصيرة ثم تنتقل لمكان آخر.. وقامت أيضا قوات الأمن في نفس اليوم بمداهمة عدة منازل بحثا عن ناشطين.. وسُمع في نفس اليوم صوت انفجار بالقرب من جامع المصطفى، وانتشاراً أمنياً في ساحة الحرية.

محمد شركس من أوائل الناشطين الذي ما زال يقبع في أقبية المخابرات منذ أكثر من سبعة أشهر..

خميس الحرية لمالك معضماني ومظاهرات جديدة

يوم جديد... من أيام البطولات... حيث كالعادة لم يتوانى طلاب داريا الأحرار عن تلبية النداء.. نداء الكرامة والحريات.. فخرجوا يهتفون للحرية وإسقاط النظام الأسدي في خميس الحرية لمالك معضماني الموافق للأول من آذار، وجالوا الشوارع وهتفوا لحمص المنكوبة وبابا عمرو المحاصرة... في المقابل وكعادة مليشيات جميل حسن حيث لم يتوانوا عن مهامهم من انتشار وترهيب.. فحسب شهود نصبت قوات الأمن حاجز قريب من الفصول الأربعة، وقاموا بتفتيش المارة والسيارات تفتيشاً دقيقاً، وشوهدوا يصولون ويجولون أيضاً على طريق صحنايا.. كما نصبوا حاجزاً آخر جانب فروج أبو زيد وقاموا بتفتيش المارة.. !!

جمعة «تسليح الجيش الحر»

٦٤١ مظاهرة في ٥٠٥ نقاط تظاهر عمت جميع أنحاء سوريا في جمعة «تسليح الجيش الحر» رغم التشديد الأمني والحصار والقصف كان أبرزها في دمشق سقط خلالها أكثر من ٦٤ شهيداً على الأقل معظمهم في حمص

حمص، بطولات رغم الحصار والدمار

يستمر القصف للأسبوع الرابع على التوالي في حملة همجية لم يسبق لها مثيل طالت معظم أحياء مدينة حمص في ظل حصار مطبق واستمرار انقطاع المياه لليوم الثالث على التوالي عن حي الخالدية بالإضافة إلى انقطاع الكهرباء والاتصالات والانترنت عن كافة مناطق المحافظة. وتمكنت كتيبة الفاروق التابعة للجيش الحر من إجلاء الصحفيين الأجانب من حي بابا عمرو المنكوب وإيصالهم إلى لبنان. وروى الصحفيان البريطاني والفرنسية تفاصيل عن طريقة الخروج من حمص والأوضاع الإنسانية غير المسبوقة التي عاشاها في حي بابا عمرو الذي يشهد سقوط قذائف متواصل دون انقطاع وأعربت الصحفية إديث بوفيه عن عميق شكرها وامتنانها لكتيبة الفاروق والجيش الحر والشعب السوري الذين ضحوا بأنفسهم لمساعدة الصحفيين على البقاء على قيد الحياة. هذا وقد جرت محاولات من الجيش الأسدي لاقتحام حي بابا عمرو برياً مدعماً بالدبابات والمدرعات والجنود وقطعان الشبيحة تصدى له الجيش الحر. ومع استمرار وحشية جيش النظام، انسحب الجيش الحر انسحاباً تكتيكياً من الحي حفاظاً على أرواح المدنيين بعد أن عمل على إجلاء ٩٠٪ من الجرحى والأهالي ونقلهم إلى خارجه وبقي ٤٠٠٠ شخص لم يتمكن الجيش الحر من إجلائهم. وصباح الجمعة، استمر قصف القوات الهمجية للحي حيث شنت حملات دهم وسرقة للمنازل كما قامت باعتقال الرجال والشباب ممن هم فوق سن الرابعة عشرة واحتجزتهم في المؤسسة الاستهلاكية. هذا وقد وجه ناشطون في حمص نداءات استغاثة للصليب الأحمر خوفاً من ارتكاب إبادة جماعية بحق من بقوا في حي بابا عمرو، بدورها منعت السلطات السورية الصليب الأحمر من الوصول للحي وتمكنت من إعدام ١٠ شبان من المحتجزين. كما كانت قد منعت الهلال الأحمر من الدخول قبل عدة أيام إلى الحي وصادرت المساعدات التي كانت بحوزته. كذلك استمر القصف الوحشي على مدينة الرستن خلال الأسبوع. وخرجت مظاهرة حاشدة في جمعة «تسليح الجيش الحر» رغم القبضة الأمنية والعسكرية الشديدة سقطت خلالها على مكان التظاهر قذيفة أودت بحياة ١٣ شخص وجرح العشرات معظمهم في حالة حرجة.

إدلب، صمود الأحرار

تشهد مدينة كفرنبل حصاراً ودماراً فرضا عليها من القوات الأسدية في حركة لتطبيق عقاب جماعي على المدينة التي لم تهدأ منذ اندلاع المظاهرات وكانت من المدن الأبرز والأكثر تميزاً خلال الثورة من خلال قطع الاتصالات الأرضية والخلوية والانترنت وفرض حظر تجوال على المواطنين. كما ارتكبت القوات الأسدية مجزرة في سرمين حيث عثر على قتلى رميت جثثهم في المزارع. وفي يوم «جمعة تسليح الجيش الحر» خرجت مظاهرات حاشدة عمت أرجاء المحافظة وقامت القوات الأسدية باقتحام مدينة سراقب مما أدى إلى سقوط ٣ شهداء وشهدت مناطق جبل الزاوية قصفاً بالمدفعية الثقيلة وكذلك قامت القوات الأسدية باقتحام البدامة وعين البيضا في جسر الشغور واعتقال العشرات مع تدمير عدد من المنازل في بلدة النغازة في جبل الزاوية هذا وسقط رجلان وامرأة في معرة النعمان واستشهد آخر برصاص قناصة.

حلب، وتأجج الرغبة في التظاهر

شهدت مدينة حلب خروج عدة مظاهرات يوم الجمعة تزامنت مع انقطاع لشبكة الاتصالات في هنانو وصلاح الدين. هذا وقد شنت القوات الأسدية حملة اعتقالات واسعة في حي الميسر الذي يشهد خروج مظاهرات يومية وترافق ذلك مع إطلاق نار كثيف لترهيب الأهالي. وقد خرجت مظاهرة حاشدة من سيف الدولة قتل خلالها شاب طعناً بالسكاكين على أيدي موالين للنظام وتعمل قوات الأمن الأسدية على تقطيع أوصال المدينة بعدة حواجز داخلها. كما شهد ريف حلب تحليق للطيران الحربي وانقطاع كافة شبكات الاتصالات والانترنت في عندان ومنغ وتل رفعت وغيرها من مدن ريف حلب المنتفضة.

حماة، الماضي والحاضر والمستقبل

خرجت مظاهرات حاشدة في حماة وريفها قوبلت بالرصاص الحي وسقط خلالها تسعة شهداء في خنيزير وصوران ومدينة حماة.

دمشق وريفها الثائر

شهد حي كفرسوسة مظاهرات حاشدة خلال الأسبوع لتشييع شاب قتلته العصابات الأسدية حيث خرج في تشييعه آلاف المشيعين وسقط خلال التشييع الأول أربعة شهداء من بينهم طفل وتزامن ذلك مع شن حملات دهم واعتقال. وشهد يوم الجمعة خروج مظاهرات واسعة في كل من الميدان وكفرسوسة والمزة وبرزة والقابون والتضامن والعسالي والقدم هتفوا خلالها للمدن المحاصرة والمنكوبة وطالبوا بتسليح الجيش الحر قوبلت بتشديد أمني كثيف. أما ريف دمشق الذي يعاني من حصار كامل بالدبابات والمدرعات والحواجز والأمن والشبيحة إلا أنه خرجت مظاهرات في جمعة تسليح الجيش الحر في كل من الزبداني ودوما داريا وزاكية وسقبا وببيلا وكناكر والتل وقارة والهامة وجديدة عرطوز وبيرود وعربين وقدسيا والسيدة زينب هذا وشهدت مدينة الضمير هجوماً شرساً بالدبابات من القوات الأسدية والوضع الإنساني متأزم جداً وقامت العصابات الهمجية بإنزال النساء والأطفال إلى الشوارع تحت الثلج واستخدمتهم دروعاً بشرية للاقتحام وتشهد انقطاعاً كاملاً عن كافة مقومات الحياة وتفرض عليها القوات الأسدية حصاراً مطبقاً. أما حمورية فسقط فيها ٣ شهداء بينهم مجند منشق رفض إطلاق النار على المدنيين. كما تشهد كل من زملكا وسقبا ومسرابا وجسرين وكفربطنا وعربين حملات أمنية واسعة وحركة الحياة مشلولة بالكامل مع تمركز القناصة على أسطح المباني هذا وشهدت مدينة دوما حملة اعتقالات ودهم عشوائية وحصلت اشتباكات بين عناصر الجيش الحر والقوات الأسدية على أطراف المدينة التي تحاصرها الدبابات.

الدعوة السعودية-القطرية لتسليح المعارضة السورية هل تكون الحل المنتظر؟

دعت المملكة العربية السعودية خلال مؤتمر «أصدقاء سوريا» لتسليح المعارضة السورية، حيث قال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أن المساعدات الإنسانية لسوريا «لا تكفي»، وإن تسليح المعارضة التي تواجه حملة قمع عنيفة من جانب قوات نظام الأسد يعد فكرة ممتازة، وصرح مسؤول لم يفصح عن هويته للإعلام السعودي الرسمي «إن المملكة تسعى لمد المعارضة السورية بوسائل تحقيق الاستقرار والسلام وتؤمّن لهم قرارهم باختيار ممثليهم». تبعتها دولة قطر التي دعت بالأمس رسمياً لتسليح المعارضة السورية ورأى وزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني أن «على المجتمع الدولي تسليح المعارضة السورية». كما أعرب خلال زيارته للنرويج «أعتقد أن علينا عمل ما يلزم لمساعدة المعارضة السورية بما في ذلك تسليحهم للدفاع عن أنفسهم» وأضاف أن «الدول العربية عليها المشاركة في جهد عسكري دولي لوقف إراقة الدماء في سوريا بعد ١١ شهرًا من الانتفاضة الشعبية ضد حكم الرئيس بشار الأسد والتي قتل فيها الآلاف وحيث أننا فشلنا في عمل شيء في مجلس الأمن أعتقد أن علينا محاولة عمل شيء ما لإرسال مساعدة عسكرية كافية لوقف القتل».

وقادت المملكة العربية السعودية وقطر مطالب لتسليح قوات المعارضة السورية بعد حق النقض (الفيتو) الذي استخدمته كل من روسيا والصين ضد مسودة قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا.

وجاءت هذه الدعوات في أعقاب استمرار تكثيف الحملات الأمنية والعسكرية الشعواء التي تشنها القوات الأسدية على العديد من المدن والبلدات السورية وبخاصة مدينة حمص التي يشهد فيها حي بابا عمرو والخالدية والإنشاءات قصفاً عنيفاً لم يتوقف طيلة أربعة أسابيع مخلفاً دماراً شاملاً وكارثة إنسانية في ظل انقطاع كامل لمقومات الحياة، ناهيك عن استمرار القصف العنيف للزبداني ومدن ريف دمشق وإدلب وحماة ودير الزور ودرعا في ظروف أقل ما توصف بأنها تخلو من الإنسانية. وتتزامن هذه الحملة الأمنية الشرسة مع صمت دولي مشين وتناقض للمواقف العربية والدولية حيال ما يحصل في سوريا والمدنيون يستمرون في تقديم المزيد من الشهداء والتضحيات والعالم بأسره يتفرج دون حراك أو يندد ويشجب ويدين على استحياء.

هذا وقد جاءت الدعوة السعودية-القطرية بالتوافق مع رغبة الشعب السوري الذي لا يزال يواجه آلة قتل بربرية يشنها النظام عليه. فغالبية الشعب السوري يرغب في دعم الجيش الحر الذي يعتبره الدرع التي تستطيع حماية الشعب الأعزل من آلة القتل الأسدية ويرى أن ذلك يعتبر تأكيداً لحقه في الدفاع عن النفس دفاعاً مشروعاً لوقف سفك الدماء المستمر الذي خلف وراءه أكثر من ٧٥٠٠ شهيد ومئات الآلاف من المعتقلين والآلاف من المهجرين والنازحين.

من جهتها رأت الحكومة السورية هذه الدعوات امتداداً «للمؤامرة الكونية» عليها واستمراراً لتنفيذ الأجندات الخارجية إذ أعرب جهاد مقدسي الناطق الرسمي باسم الخارجية السورية أن «الرد السوري على مثل هذه الدعوات كان «متحفظاً» ونحن نود من الأشقاء في قطر والسعودية، أو أياً كان، المساهمة في عقلنة المعارضين، ودفعهم لطاولة الحوار، وليس لتسليح الحراك وسفك الدم السوري، والذين يتحملون مسؤولية هذا الدم بكامله، نحن نقول منذ بداية الأزمة في سوريا، إن هناك تسليحاً لهذا الحراك، وهذا أمر يضر بأي مطالب مشروعة تستجيب لها الحكومة السورية.» متجاهلاً خروج الملايين من السوريين في مظاهرات سلمية قوبلت بالرصاص الحي والقصف بالمدفعية في العديد من المدن مخلفاً كوارث بشرية عملت على تأزم بالوضع في سوريا ناهيك عن حالات الانشقاق المتزايدة عن الجيش النظامي رفضاً للوحشية المتبعة في قمع الاحتجاجات منذ قرابة عام وحدا بالسوريين للدعوة لدعم عناصر الجيش الحر للدفاع عن أنفسهم في وجه الإبادة الجماعية التي ترتكبها عناصر الجيش والأمن بحق الشعب الأعزل.

نبيل شربجي
واستمرار استهداف الناشطين السلميين

غَفَت داريا مساء يوم الأحد الموافق ٢٦ شباط ٢٠١٢م، على نبأ اعتقال الناشط السياسي نبيل وليد شربجي، بعد إيقافه على حاجز طيار في أحد شوارع بلدته داريا، بعد مشوار ملاحقة وتعقب دام أكثر من عشرة أشهر.

نبيل شربجي (٢٨عاماً) ناشط سلمي وصحفي ومدوّن. تخرج من المعهد الهندسي الزراعي في دمشق ثم درس الصحافة في كلية الإعلام بجامعة دمشق، وتخرج منها عام ٢٠١٠م. عمل في مجال الصحافة الالكترونية، وقام بتنفيذ عدة تقارير إعلامية.

يتميز نبيل بروحه المرحة وإصراره ومثابرته ويتمتع بمحبة واحترام غالبية من يعرفه. رفض مغادرة البلاد رغم اعتقال وقتل عدد كبير من رفاقه وتلقيه عدة تهديدات مباشرة من المخابرات الجوية.

عبّر نبيل بقلمه الحر وفي مدونته على الإنترنت عما يجول في خلده، وضمت المدونة في زواياها أفكاره كناشط سلمي، بصدق الكلمة التي لم يسمح لها أن تختنق ولم يمنعها من الخروج، وتحمل مدونته شعار (مجرد هامش للتعبير... حينما تُعتقل الحريات...)، إذ تحدث فيها عن الوطن، وعبيد الطاغية، والخدمة العسكرية الإلزامية، ووو..

العمل السلمي.. عودة إلى ما قبل الثورة

عُرف نبيل شربجي بسلميته، منذ شارك مع رفاقه في تجربة داريا المميزة عام ٢٠٠٣م التي كانت من أولى التجارب المدنية وأبرزها على مستوى سوريا.

حملت التجربة عنوان: (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم)، وكان دافع المشروع حينها، الأوضاع التي عصفت بأمتنا إبان غزو العراق، وكان الهدف منها توضيح المنهج القائل بأن الله لن يغيّر ما بنا من حال سيئ حتى نصحّح ما بأنفسنا من أخطاء ونتحرر من الخوف الذي يقعدنا عن العمل.

تألف المشروع من أربعة أعمال متتالية قام بها عدد من الأشخاص يرتدون زيّاً موحّداً مكتوباً عليه عبارات تعبر عن المشروع (حتى يغيروا ما بأنفسهم) (بعمل صغير يبدأ التغيير) وغيرها. وركّز كل عمل على منحى من المناحي السلبية وطلبت من الجمهور تغييرها إما عن طريق الدعوة القولية أو العملية، مع توزيع ورقة تشرح منهج (حتى يغيّروا ما بأنفسهم).

وتوزعت هذه الأعمال بين مظاهرة صامتة احتجاجاً على الغزو الأمريكي للعراق، وحملة توعية ضد الرشوة تضمنت محادثات مباشرة مع الناس وتوزيع تقويم (روزنامة) يحث على تجنبها.

بالإضافة إلى حملة تنظيف لأحد أحياء داريا، ودعوة لمقاطعة السجائر والمنتجات الأمريكية.

لم يعجب السلطات حينها أن تبادر مجموعة من الشباب إلى القيام بأعمال من تلقاء نفسها دون الحصول على «موافقة أمنية!» حتى لو كانت تلك الأعمال تصب في خدمة مدينتهم، ولم يعجب السلطات أيضا أن يعبر بعض أولئك الشباب عن رفضهم المشاركة في انتخابات برلمانية مزورة أو استفتاءات رئاسية معروفة النتائج مسبقاً، فاعتقلت عدداً كبيراً منهم وحكمت على بعضهم بالسجن ثلاث أوأربع سنوات.

في ثورة الكرامة

شارك نبيل في الاعتصامات التي سبقت اندلاع الثورة والتي حصلت في قلب العاصمة دمشق في ٢٠١١م، أمام السفارتين المصرية والليبية، تضامناً مع شعبي هاتين الدولتين في ثورتيهما المباركتين.

كما شارك في اعتصام أهالي معتقلي الرأي والضمير أمام وزارة الداخلية، للمطالبة بالمعتقلين في ١٦ آذار ٢٠١١م، واعتقل يومها مع عدد من رفاقه في فرع مخابرات دمشق وفي سجن عدرا.

شارك أيضاً في تنظيم المظاهرات السلمية الاحتجاجية في داريا، والتي تميزت بسلميتها وتنظيمها على مستوى سورية، وعمل على تنسيق جهود الحراك في مختلف مناطق سورية من خلال نشاطه مع لجان التنسيق المحلية.

لم يكتف بالتأكيد النظري على السلمية بل عمل مع بعض رفاقه على إبداع أساليب متميزة في تطبيقها، من أبرزهاالدعوة إلى تزيين ساحة الحرية في داريا كتأكيد على الناحية الجمالية والاجتماعية في الثورة، وتوزيع الورود والمياه على عناصر الجيش أثناء المظاهرات، وتوزيع منشورات تخاطب ضمائرهم، كما شارك في تقديم الطعام لعناصر الجيش والأمن على الحواجز المحيطة بداريا في الغداء الذي أقيم لأهالي شهداء الجمعة العظيمة في داريا (٢٢نيسان ٢٠١١م). وكان يؤكد في جلساته مع المتظاهرين في داريا على الطرق السلمية المجدية التي يمكن اتباعها للوصول إلى الغاية المنشودة برأيه في بناء دولة مدنية. وكانت ترافقه عدسة كاميرته في تغطية المظاهرات وغيرها من الأنشطة ليوثق الحقيقة بمهنية اختصاصه الصحفي.

من نشطاء السلمية في داريا

عرفت داريا بتميزها في تجربتها السلمية منذ بداية الثورة، وبرزت عدة أسماء فيها كان لها تأثيرها في الثورة.

من هؤلاء الناشط السلمي (يحيى شربجي) الذي اعتقل سابقاً عام ٢٠٠٣م، وحكم أمام محكمة عسكرية ميدانية! بالسجن أربع سنوات. كما سجل حضوراً بارزاً في ثورة الكرامة، إذ طالما وجد في الصفوف الأولى في التظاهرات، وكان من الأصوات البارزة يتحدث في المظاهرات والاعتصامات ومجالس عزاء الشهداء، ويؤكد على أن ثورتنا ثورة أخلاق، ثورة على كل القيم البالية، هدفنا ليس إسقاط النظام فقط بل تغيير أنفسنا بالدرجة الأولى والنصر على ضعفنا وخوفنا الداخليين، والعمل على بناء دولة مدنية يتساوى فيها جميع مواطنيها دون تمييز.

ومنهم الشهيد غياث مطر، الذي أصبح رمزا لداريا على المستوى العالمي، بعد أن استشهد تحت التعذيب إثر اعتقاله من قبل المخابرات الجوية بعد شهور من الملاحقة والتهديدات. شارك غياث مع رفاقه في المظاهرات منذ اليوم الأول من انطلاقها في داريا واستمر في تنظيمها وقيادة بعضها. نما غياث مع الثورة وتعلم منها، وكان لقراءاته وتفاعله على الإنترنت ولنقاشاته مع رفاقه أثر كبير في شخصيته، وهو الذي اقترح فكرة توزيع المياه والورود على عناصر الجيش.

وهناك أسماء أخرى كثيرة لا يتسع المقام للحديث عن جميعهم، منهم إسلام الدباس الذي اعتقل وهو يقدم الورود لعناصر الجيش والأمن! ومجد خولاني وأسامة معتروماوي وطالب زيادة ومحمود جنح ومصطفى الخولي وهؤلاء وغيرهم شاركوا مباشرة في قيادة المظاهرات وتنظيم الاعتصامات ومجالس عزاء الشهداء وغير ذلك من الأنشطة.

يذكر أحد الناشطين المفرج عنهم بعد أن اعتقل مرتين، أن المحقق كان يعجز خلال التحقيق عن الرد على أجوبة ذاك الناشط، ويحار في نوع التهمة التي يحاول إلصاقها به، حتى قال له في النهاية: «أنت رجل محق، وأفكارك حلوة، بس مو بدولتنا». وقد تكرر هذا السيناريو في حالات كثيرة في مختلف المناطق.

لم يدرك كثير من الناس لماذا يواجه النظام السوري الشباب السلميين بالاعتقال والتهديد والتعذيب، لكن النظام السوري كان يدرك خطر انتشار هذا الفكر بين الشباب، الفكر الذي يحرض الشباب على قول كلمة لا في وجه الخطأ، الفكر الذي يحرض الشباب على أن يكونوا أحراراً لا عبيداً مهما كلفهم الأمر من تضحيات، الفكر الذي ينادي بالتعددية وقبول الاختلاف ويطالب بالحرية للجميع وبتأمين كافة الحقوق لجميع المواطنين.

من رموز العمل السلمي في سوريا

قدمت الثورة السورية نماذج مميزة من الرموز السلميين في مختلف المناطق السورية، كسروا حاجز الخوف وقادوا الأنشطة السلمية وأصروا عليها رغم ما قوبلوا به من قمع، وقدم كثير منهم حياته ثمنا لكفاحه. ولا يتسع المقام مرة أخرى للإحاطة بهم وستُكتب فصول مشرفة عنهم جميعاً وستذكر سوريا فضلهم. من هؤلاءالشهيد هادي الجندي الذي كان من أبرز قادة المظاهرات في حمص واستشهد برصاصة قناص خلال إحدى المظاهرات. ومنهم الناشط أنس الشغري في بانياس، أول من دعا الناس إلى التظاهر والتعبير عن مطالبهم وشارك مع رفاقه في حملات تنظيف في مدينته وأسهم في إيصال صوتها إلى الإعلام. ومنهم المهندس الشهيد معن العودات الذي اعتقل أكثر من مرة بسبب مشاركته في التظاهرات والاعتصامات ودعمه لها ثم استشهد برصاص أحد ضباط الأمن خلال تشييع أحد شهداء درعا الأبرار. ومنهم الشهيد مشعل التمو في القامشلي الذي قتله النظام كي يفوّت على الثورة وعلى الإخوة الأكراد أحد أبرز أصواتهم التوافقية المتوازنة والداعمة بلا تردد للثورة. ومنهم الشهيد إبراهيم القاشوش بلبل الثورة السورية وأحد رموزها. والشهيد محمد أيمن دحدوح الذي اشتهر باسم (قاشوش حرستا). وتطول القائمة حتى لا تكاد تنتهي بين شهداء ومعتقلين ومطلوبين من المتظاهرين والأطباء والمسعفين والإعلاميين والمصورين وغيرهم.

ومع تطور الثورة السورية تشكلت مجموعات كثيرة لدعم الحراك السلمي في مختلف مناطق سوريا وعلى مستويات مختلفة، إعلامية وميدانية وفكرية. هذه المجموعات تعمل بصمت وإصرار إيمانا منها ان العمل السلمي إضافة إلى دوره الأساسي في الثورة هو خطوة على طريق التأسيس لدولة مدنية بعد سقوط النظام يستطيع جميع مواطنيها المشاركة في العمل العام وفي صنع واقعهم وتوجيه حكوماتهم.

ومن أبرز هذه المجموعات (أيام الحرية) وهي تجمع سوري لحركات الكفاح السلمي والمقاومة المدنية اللاعنفية يهدف لإسقاط النظام ونيل الحرية في سوريا، مستقل عن الأطر السياسية والإيديولوجية. وتساهم بقوة في دعم الحراك السلمي من خلال أنشطة دورية ومفاجآت متكررة في دمشق وعدد من المدن السورية ولها دور بارز في الدعوة إلى إضراب الكرامة وتنفيذه والدعوة إلى العصيان المدني وابتكار أساليب مميزة يستطيع الجميع المشاركة فيها.

لم يألُ النظام جهدا في ملاحقة الناشطين السلميين وقادة الحراك الثوري ظنا منه أن اعتقالهم أو قتلهم سيضعف الحراك او ربما يوقفه، ويحرفه عن المسار السلمي الذي بهر العالم واكتسب تعاطف شعوبه وكثير من دوله. لكننا نكتشف أنه كلما غاب ناشط ظهر مكانه آخرون يكملون دربه ويتابعون مسيرته ، وما زلنا نكتشف كل يوم اسماء جديدة لشهداء ومعتقلين على درب الحرية لم نكن نسمع بهم من قبل، «ومحال أن ينتهي الليمون».

تواصل الاعتقالات التعسفية..

قامت مليشيات النظام يوم السبت ٢٥ شباط بمداهمة قهوة الملعب واعتقلت الكثير من الشباب عرف منهم: الشاب أنس منذر مراد(١٨عام) والشاب علاء عودة (طالب بكالوريا)،محمد طحان، عبده طحان، الشاب محمد عدنان الحو والشاب أنس خناق، ومحمد شحادة، أمجد السلاخ، أمجد الشبعان، وائل الناموس والشاب محمد العتر (١٨عام)، وقامت أيضا المليشيات بمداهمة محل فراس المصري واعتقلته.. واعتقل أيضا الأخوة محمد مظهر رجب (أبو حمدي) ورشدي شيخ رجب (أبو شادي) بعد مداهمة منزلهم قرب جامع السمح .

وفجعت داريّا يوم الأحد ٢٦شباط بخبر اعتقال الناشط الصحفي نبيل وليد شربجي من على حاجز طيار في شارع الثورة

وكما اعتقل يوم الأحد الشاب محمد ظافر عليّان (٢٤عام) من جامعته وهو طالب في كلية الحقوق، واعتقل الشاب عمر الرفاعي للمرة الثانية من أمام كازية الرفاعي.

كما واعتقلت مليشيات النظام زياد أبو رياح من مواليد كفرسوسه وأيضا اعتقل كل من عبده خولاني، فهد حبيب، أحمد عيروط، رشيد المصري من محل حلاقة، كما واعتقل الشاب هشام موفق شربجي بطريقة وحشية، واعتقل أيضا الشاب ديب خشينة وابنه وائل بعد مداهمة منزلهم، والشاب طالب الضبع (٣٠عام) مع سيارته من أمام الفرن الآلي

وطالت يد الاعتقال أيضا الأستاذ القدير صياح دراهم حيث اعتقل يوم الاثنين ٢٧شباط مع سيارته، واعتقل أيضا في نفس اليوم الشاب عبادة خشفة (١٦عام)

كما قامت أيضا ميليشيات النظام بمداهمة منزل إياد عبد اللطيف العبار (٢٤عام) واعتقاله بعد أن تم خلع باب بيته.

على صعيد آخر تم الإفراج يوم الاثنين ٢٧شباط عن كل من: زهير شربجي (أبو عبدو)، أبو عمر الفرخ، محمد بسام عليّان (أبو أنس)، أبو العز شريدي، أبو فراس شريدي، أبو سامر شريدي، أبو عبد خولاني، أبو محمد حيدر الذين اعتقلو يوم الجمعة ٢٤ شباط بعد مداهمة مزرعة عبدو حيدر. وكذلك أفرج عن الشاب بشير جمال الدين وعن محمد عبدو المصري

وأفرج يوم الثلاثاء ٢٨ شباط عن محمد طحان وعبد طحان ومحمد شحادة وأحمد عيروط، كما أفرج يوم الأربعاء ٢٩شباط عن رياض العتر الذي اعتقل السبت في قهوة الملعب، كذلك أفرج يوم الخميس ١ آذار عن الأخوة خالد وماهر وزاهر العزب .

الاعتقال هو الحل الأنجع لدى نظام «الممانعة!» للتخلص من كابوس طلاب المدارس !!

عُرف طلاب داريّا بشجاعتهم منذ بداية الثورة.. على الرغم من تهديدات الأمن المتكررة لهم. ومحاصرة مدارسهم بالمدرعات والآليات الثقيلة واستخدام الرصاص الحي لقمعهم إلا أنهم أبوا إلا أن يلبوا نداء الكرامة.. حيث يبدؤون يومهم بمظاهرات صباحية يصبّحون فيها على مدرعات جميل حسن، ويحفل نهارهم بمظاهرات تعم أرجاء المدرسة يكيدون بها قاتليهم ..

ثم ينهون يومهم المدرسي بمظاهرة وداعية يوصلون بها رسالة إلى الأمن أننا غداً عائدون حتى تحقيق مطلبنا..

فارتأت ميليشيات النظام بأنّ الحل الوحيد لقمعهم والتخلص من كابوسهم هو اعتقالهم.. فأخذت تداهم منازلهم ومدارسهم وتعتقلهم بطريقة وحشية

عرف من الطلاب المعتقلين:

• محمد عليان: مواليد داريا ١٩٩٦م اعتقل يوم ١٠-١-٢٠١٢ من مدرسة الشهيد أسامة الشيخ يوسف

• محمد الساطي: مواليد دمشق ١٩٩٦م اعتقل يوم ١٠-١-٢٠١٢ من مدرسة الشهيد أسامة الشيخ يوسف

• عمر الرفاعي: مواليد داريا ١٩٩٤م اعتقل في ٢٦-٢-٢٠١٢ للمرة الثانية وهو في الصف الثالث الثانوي في مدرسة الشهيد يمان الأحمر

• أنس منذر مراد: مواليد داريا ١٩٩٤م طالب في الثالث الثانوي في مدرسة الشهيد اسامة الشيخ يوسف اعتقل في ٢٦-٢-٢٠١٢ من مقهى النادي

• عمار رشدي خولاني: مواليد داريا ١٩٩٥م، طالب في الصف الثاني الثانوي في ثانوية الشهيد أسامة الشيخ يوسف اعتقل في ٢٦-٢-٢٠١٢

• عمار محمد عيد العبار: مواليد داريا ١٩٩٥م اعتقل في ٢١-١-٢٠١٢ من أمام معهده

• أغيد دلعين: مواليد داريا ١٩٩٦م طالب في الصف التاسع في مدرسة الشهيد محمد بلال الأحمر اعتقل في ١٦-١١-٢٠١١

• محمد عبد الله الحو: مواليد داريا ١٩٩٦م اعتقل بتاريخ ٢٣-٢-٢٠١٢ من المدرسة أثناء الدوام وهو طالب في مدرسة الشهيد اسامة الشيخ يوسف

• عبد الرحمن آبا: مواليد ١٩٩٥م طالب في الصف العاشر في مدرسة الشهيد أسامة الشيخ يوسف اعتقل في ١٨-١١-٢٠١١

• سليم أبو رشيد: مواليد داريا ١٩٩٤م طالب في الثالث الثانوي في ثانوية الشهيد أسامة الشيخ يوسف

• جهاد زيادة :من مواليد داريا ١٩٩٤م طالب في الثالث الثانوي اعتقل أثناء تقديمه الإمتحان النصفي

من مذكرات معتقل

قصتي مع الأذان

كنا نسأل بعضنا خلف قضبان الحرية، هل حقاً نحن هنا؟

وكنا نحمد الله أننا تخرجنا من مدرسة الألم، ودخلنا كلية المعاناة، لنتوّج بعد تخرّجنا بسلسلة كبيرة من الأفكار التي رافقتنا في حياتنا العملية اليومية المليئة بمآسي البعد عن الحقيقة.

كما وحمدنا الله أن دخلنا بهذه التجربة لنشعر بطعم الحرية، بعبق التحرر من التّرهات والأوهام، لتكون لحظات اعتقالنا خلوة بيننا وبين رب الحرية، وكذلك وقفة مع أنفسنا لنخلصها مما علق بها من أدران.

لكن ما أدهشني حقاً تلك المعجزة -التي كانت تتكرر معي- إنه صوت المؤذن الذي لم يغب عن مسمعي، وكنت كل مرة أشعر أنه يرنم لحناً جديداً بنفس الكلمات.

وقد خلته يوماً يقول:

الله أكبر... بدأت ثورة كرامتنا..

الله أكبر... يد الله معنا وفوق أيديهم..

أشهد أن لا إله للحق إلا الله..

وأشهد أن محمد خير ملك عامل أبناء دولته...

حي على الثورة يارجال..

حي على قول الحق ورفض الظلم والبهتان..

قد قامت أفكارنا من وهم اعتراها..

الله أكبر... الله أكبر...

وبسواعدنا ودمائنا الوطن سيعمر...

ومع كل مرة كنت أسمع بها صوت المؤذن تزداد شفقتي على سجاني، لأنه لم يسمع ما أسمع، ولن يستطيع أن يعتقل ذاك المؤذن المتربع على عرش مخيلتي، ولن يكتم صوته، فصوت الحق سيعلو فوق كل الأصوات...

تُرى هل صوت المؤذن هو ذاك الحبل السري الذي يصل السماء بالأرض، ويصل الإنسان بخالقه، فيمده بإكسير الحياة..؟!

محمد رفعت زيادة

محمد من مواليد داريّا (١٩٩٢)م اعتقل مع والده وأخيه في ٨ تموز بعد مداهمة منزلهم من قبل المخابرات الجوية، وتنقل بين أكثر من معتقل للمخابرات الجوية ومن ثم حوّل إلى القضاء العسكري ومنه إلى سجن عدرا المركزي، قدّم عدة طلبات إخلاء سبيل ولكن في كل مرة كان يرفض طلبه.

محمد زيّادة قدم امتحان الثانوية العامة قبل اعتقاله، وأصبح الآن طالب سنة أولى في كلية الحقوق في دمشق وما يزال إلى الآن في غيابات الاعتقال مع مجموعة من شباب داريّا الشرفاء..

جهـاد عليـان

جهاد من مواليد داريّا (١٩٨٢)م يعتبر من أوائل المشاركين في الحراك السلمي في داريّا ،

اعتقل في ٨ تموز ٢٠١١ في كمين نصب له من قبل المخابرات الجوية بالقرب من جامع مصعب بن عمير، ولا يزال إلى الآن يقبع في سجن المخابرات الجوية في مطار المزه..

جهاد يعمل في محل للمفروشات (موبيليا).

جهاد معتقل آخر من المعتقلين الذين مر على اعتقالهم في غيابات السجون أكثر من سبعة أشهر بالرغم من مراسيم العفو المزعومة!!

التضخم
بين المصرف المركزي ووزارة التموين (سابقاً) والمؤسسة الإستهلاكية

في الدول المتقدمة تُوكل مهمة المحافظة على استقرار الأسعار وإبقاء معدلات التضخم عند مستوياتها المتدنية إلى المصرف المركزي. فهو يملك كل الأدوات النقدية كسعر الفائدة والتحكم بالعرض النقدي التي تخوله بمحاربة التضخم.

فقط في سورية تم اختراع وزارة تسمى بوزارة التموين التي تم إلغاؤها مؤخراً لتنوب عن المصرف المركزي بالحفاظ على الأسعار وضبط الأسواق طيلة عدة عقود ولكن بمفهوم مختلف تماماً. فوزارة التموين تملك سعر الفائدة الخاص بها.. إنه مراقب التموين مهمته كتابة ضبط مخالفة للأسعار الإدارية المفروضة من قبل الحكومة. فكيف لوزارة تعمل كشرطي على المنتج والبائع أن تضمن وتحفظ على استقرار الأسعار وتحمي الاقتصاد من حمى التضخم؟؟!!

هكذا تقلب المفاهيم والمعايير في بلدي، إذ أصبح مفهوم المحافظة على استقرار الأسعار ومحاربة التضخم معادلة تتحقق من خلال التزام البائع برقم معلن ومكتوب على لائحة أسعار خلبية لا عقلانية. تسعيرة مخالفتها ٥٠٠ليرة لمراقب التموين وتنتهي القصة ويستقر الاقتصاد ونكافح التضخم. فقد صرح وزير الاقتصاد الدكتور محمد نضال الشعار لنوبلز نيوز رغم اعترافه بتحرير معظم أسعار السلع، «أن وزارة الاقتصاد والتجارة لديها ٦٠٠ مراقب فقط، فهل يمكن أو يعقل أن يراقبوا (١٠٠١٨٠٠)متجر، مع ذلك نحن طالبنا بمضاعفة العدد وسيتم تعيين ٦٠٠ آخرون، ولكن هذا لن يحل المشكلة، فالمشكلة اليوم هي في عهدة المواطن للتبليغ عن أي مخالفة، وفي عهدة التاجر وضميره». هذه التصريحات صحيحة وضرورية لضبط حالات الغش فقط وليس لحماية الأسعار فهي مهمة المصرف المركزي.

في الطرف المقابل هناك كذبة المؤسسات الاستهلاكية الخاسرة الموكل إليها مهمة سحرية بكسر سعر السوق عن طريق سعر تنافسي يضطر التاجر الخاص إلى تخفيض سعره لجذب زبائن المؤسسة الإستهلاكية إليه. فعلى سبيل المثال، عندما يرتفع سعر الفجل في السوق إلى ١٠٠ ل.س للكيلو الواحد، تقوم المؤسسة الإستهلاكية على الفور بطرح كمية كبيرة من الفجل بسعر منافس جداً ٥٠ ل.س للكيلو مثلاً. في اليوم التالي يضطر معظم التجار إلى تخفيض أسعارهم على مبدأ مكره أخاك لا بطل إلى ٥٠ ل.س و ينعم المواطن بوجبة فجل رخيصة . أليس هذا استخفاف بعقول الناس و تلاعب بالمفاهيم الاقتصادية ؟ فهل يعقل لمؤسسة لا تشكل فروعها سوى نسبة ضئيلة من حجم السوق من تصحيح الخلل. الخلل الذي أحدثته قوانيين الاحتكار لتجارة الفجل لصالح حرامي مخلوف والأربعين شبيح!!.

عندما تم تعيين أديب ميالة حاكماً لمصرف سورية المركزي كان أول قرار ينوي إصداره، هو شراء جهاز تشويش على أجهزة الموبايلات كي لا تغفل عين الموظفين وتقع الليرة السورية وينخفض سعرها. كان هذا أول قرار للحاكم، سمي آنذاك بالقرار النقدي؟؟!! فليس من المستغرب اليوم وسورية تمر بأزمة سياسية واقتصادية واجتماعية أن يتخبط المصرف المركزي بإصدار قرارات متناقضة وسحبها بعد عدة أيام.

المركزي في المشنقة الأوروبية والليرة تواصل التدهور

«اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الإثنين على فرض عقوبات جديدة على سوريا تستهدف البنك المركزي وبعض الوزراء في محاولة لتضييق الخناق على الحكومة وزيادة الضغط على الأسد.

وقال مسؤولون إن العقوبات الجديدة التي يتوقع أن تدخل حيز التنفيذ في وقت لاحق هذا الأسبوع تشمل أيضا حظراً على تجارة الذهب والمعادن النفيسة الأخرى مع مؤسسات الدولة وحظر استقبال طائرات الشحن السورية» رويترز.

مُنع بموجب القرار بيع أو شراء أو نقل من وإلى سورية الذهب أو الفضة أو البلاتينيوم أو الألماس أو المعادن الثمينة بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذلك الأموال التي تحول عبر المصرف المركزي للأشخاص أو شركات غير مشمولين في العقوبات.

جاءت هذه العقوبات بعد سلسلة عقوبات قاسية على القطاع المالي في سورية سعياً للضغط على الليرة السورية وإفقاد النظام القدرة على التحكم بها وهذا ما يبدو جلياً عندما نلقي نظرة على سعر صرف الليرة المتدهور في السوق السوداء حيث أن الهلع دفع الليرة إلى تخطي حاجز ٨٠ مقابل الدولار في وقت يقف فيه المصرف المركزي متفرجاً وعاجزاً عن التدخل لحماية سعر الصرف.

بالمقابل يصرح حاكم المصرف المركزي بأن هذه العقوبات الأوروبية لم تطل موجودات المصرف من القطع الأجنبي والاحتياطيات الرسمية لسورية التي ما زالت عند مستويات قوية وكفيلة بتلبية احتياجات البلد وتحقيق استقرار سعر الصرف ويعلل بأن المركزي ينتظر الوقت المناسب للتدخل!

يبدو عمق الأزمة الاقتصادية جلياً حيث أن الحكومة وافقت على مبدأ التعامل بالمقايضة في تبادل السلع والمواد الغذائية مع النفط والقطن الخام والفوسفات

إذ لم تكن هذه الموافقة الصادرة عن اللجنة الاقتصادية في رئاسة مجلس الوزراء لترى النور لو لم تجد الحكومة صعوبة بالغة في تأمين القطع الأجنبي والذهب لتمويل مستوردتها وصعوبة بالغة في تصدير منتجاتها بسبب العقوبات فكيف يمكن للمصرف المركزي اعادة الاستقرار لسعر الصرف؟

النفط السوري لتمويل النظام
نهب الشعب والعقوبات الأجنبية

تمتلك سورية احتياطيات نفط متواضعة مقارنة بباقي الدول العربية حيث تشترك بنسبة ٣٪ مع سبعة دول عربية بينما تستحوذ السعودية على نحو ٣٨٪ من هذه الاحتياطيات. وبالتالي يعتبر إنتاج سورية من النفط متواضعاً جداً حيث تساهم بـ ١,٨٪ من النفط المنتج عربياً بواقع يقارب ٣٨٠ ألف برميل يوميا بتكلفة إنتاج تتراوح بين ٣-٨ دولار للبرميل ورغم تواضع الإنتاج النفطي إلا أن الحكومة السورية تعتمد عليه كمورد أساسي لتمويل موازنتها حيث يبلغ حق الدولة من نفطها قرابة ٦٣,٦ مليار ليرة ومن الإيرادات النفطية حوالي ٢٧٧ مليار ليرة سورية وكمصدر أساسي للنقد الأجنبي حيث تبلغ نسبة الصادرات النفطية ٤٥٪ من إجمالي الصادرات الناجمة عن تصدير حوالي نصف إنتاجها وتتركز في معظمها على النفط والفيول الخام. بالتوازي، تقوم الحكومة السورية ببيع النصف الثاني من إنتاجها في الداخل السوري وتجني إيراداً من ذلك يساهم أيضاً في تمويل نفقاتها حيث قامت برفع أسعار المشتقات النفطية بحجة ارتفاع التكاليف والدعم مع صعوبات استيراد حاجة السوق المحلية. حيث يستهلك محلياً حوالي ٢٥٠ ألف برميل يومياً ولكن إذا ما درسنا عملية الدعم (الدعم بيع السلعة بأقل من التكلفة) قبل العقوبات نجد بأن الميزان النفطي كان فائضاً إذا ما احتسبنا قيمة المشتقات النفطية المباعة داخلاً وخارجاً وبأن الدعم عبارة عن دعم حسابي وليس حقيقي إذا ما عرفنا التكاليف الحقيقية لهذه المشتقات، تقدر تكلفة إنتاج ليتر المازوت بـ ٧ ليرات سورية وتدعي الدولة أنها خاسرة وتقتطع مخصصات للدعم بينما في مصر يباع ليتر المازوت بـ ٩ ليرات وتكون الدولة رابحة علماً بأن وضعنا النفطي متشابه !!

اذا فالنظام يسرق المواطن مرتين .. مرة ببيعه المشتقات النفطية بأسعار أعلى من سعر التكلفة ومرة باقتطاع مخصصات من الموازنة الحكومية تحت بند الدعم

وفي ظل هذه الأحداث الراهنة استخدم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أسلوب العقوبات للضغط على النظام السوري فطالت العقوبات قطاع النفط باعتباره يشكل أهمية كبرى لوجود النظام واستمراره في تمويل عمليات القمع للشعب المنتفض، فتم حظر استيراد النفط السوري ومنتجاته أو نقله او تقديم خدمات مالية، يمكننا أن ندرك خطورة هذه الخطوة على النظام عندما نعلم بأن قرابة ٩٥٪ من الصادرات النفطية تتجه نحو الاتحاد الأوروبي.

فبدأت الشركات العاملة داخل سورية بالانسحاب تدريجياً كي لا تطالها العقوبات حيث أعلنت شركة «تات نفط» وقف عمليات الإنتاج والتنقيب بعد إدراجها ضمن القائمة السوداء نهاية العام الماضي.

ما يضع النظام في مأزق تمويل عملياته العسكرية ما ألجأه الى إعطاء الضباط في الأمن والجيش الضوء الأخضر لنهب المنازل والمحلات التجارية للمدنيين كمكافأة على أعمال التشبيح وقمع المظاهرات السلمية.

كفى بدستوركم اليوم عليكم حسيبا...

عندما أشار الرئيس فاقد الشرعية في خطابه إلى تعديل الدستور، خطر في بالي، بصفتي حقوقية، الطرق المتبعة لتعديل الدستور.
هنالك طريقتان متبعتان عالمياً وقانونيتان وهما:
الأولى: انتخاب جمعية تأسيسية لوضع الدستور،
الثانية: اختيار خبراء قانونيين لوضع المسودّة الأولى للدستور، ومن ثم يُعرض على الاستفتاء العام.

مما لا شكّ فيه أنّ الطريقة الأولى هي الأكثر ديمقراطية، لكنها ليست بالضرورة الأفضل وذلك لأنّ انتخاب الجمعية التأسيسية قد يؤدّي (وبخاصة في دول العالم الثالث، حيث تكون المعايير الشخصية مرجّحة على المعايير الموضوعية) إلى تشكيل جمعية تأسيسية من أشخاص ليسوا خبراء قانونيين، ولايتمتعون بالاستقلال والموضوعية.
أما الطريقة الثانية فهي أقل ديمقراطية، لكنها الأنجع للحالة السورية وذلك في حال تم تطبيق الشروط التالية:
١- أن يكون أعضاء لجنة الصياغة من الخبراء المشهود لهم بالموضوعية والاستقلالية والخبرة القانونية،
٢- أن يكون هنالك مناقشة عامة (من قبل الجمهور) لمواد الدستور قبل طرحه على الاستفتاء.

من المواد المثيرة للجدل:

المادة 3

«دين رئيس الجمهورية الإسلام»
«الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع»
قد تثير هذه المادة الملاحظات التالية:

• أنها تميِّز بين المواطنين على الهوية، لأنه يكفي أن يشير قيد النفوس إلى أنَّ ديانة الشخص هي الإسلام حتى يمكنه أن يكون رئيساً، وبالتالي استبعد الأشخاص الآخرين الذين لايشير قيد نفوسهم إلى أنَّ ديانتهم الإسلام. والأمر لا يتعلّق بالإيمان، فتكفي الإشارة إلى الديانة في قيد النفوس، حتى لو كان الرئيس غير مؤمن، أو لايمارس الشعائر الدينية.

• أنها تميِّز بين الأقلّيات؛ فيكفي أن يكون الرئيس مسلماً، وحتى لو كان غير عربي.. أما العربي المسيحي، أو الدرزي، فلايمكنه أن يكون رئيساً.

• قد يقول بعضهم، إنَّ هذه المادة هي لإرضاء الغالبية المسلمة في سورية، ولكن إرضاء الغالبية لايكون إلا بمساواتها مع غيرها، وإلا سوف تطالب الغالبية بحقوق أكثر، وتصبح الأقلية أمام حلين؛ إما تغيير الدين، وإما الهجرة.

المادة 67

«يتمتع أعضاء مجلس الشعب بالحصانة طيلة مدة ولاية المجلس ولا يجوز في غير حالة الجرم المشهود اتخاذ إجراءات جزائية ضد أي عضو منهم إلا بإذن سابق من المجلس وفي غير أدوار الانعقاد يتعين أخذ إذن من رئيس المجلس ويخطر المجلس عند أول انعقاد له بما اتخذ من إجراء»

الحصانة الممنوحة لأعضاء مجلس الشعب يجب أن تكون محصورة بالحصانة عن آرائهم وأقوالهم وأفعالهم بالمجلس، وليست مطلقة داخل وخارج المجلس!!.

المادة 85

«ينتخب رئيس الجمهورية لمدة سبعة أعوام ميلادية تبدأ من تاريخ انتهاء ولاية الرئيس القائم»

فالدساتير الجديدة كلها تتبنى تقصير مدة حكم الرئيس بينما الدستور الجديد في سوريا يتبنى إطالة المدة عن كل دساتير العالم .

وتبدو هذه المادة مفصلة على مقاس بشار الأسد بحيث يتم إجراء الانتخابات الرئاسية بعد عامين وينجح بشار فيها ويحكم لمدة سبع سنوات ومن ثم يظل جاثماً على أنفاس سوريا والسوريين وقطعاً ستكون نتيجة الاستفتاء في حدود ٩٠٪ وكذلك انتخابات الرئاسة وذلك حتى تبدو المعارضة وكأنها لا تشكل سوى جزء صغير من السوريين وتتم هذه العملية كما تم من قبل تعديل الدستور السوري الحالي حتى يناسب سن بشار عند موت حافظ وهي ٣٤ سنة ومن ثم يحكم بشار سوريا لمدة تزيد على العشرين عاما وهى خطة جهنمية سوف تعطى المعارضة حق رئاسة الوزارة بالاشتراك مع حزب البعث من خلال انتخابات حزبية تقسم المقاعد على الجانبين بحيث يتم إنجاح بشار في المرة الثانية .

مواد مثيرة للضحك:

المادة 25

«الحرية حق مقدس وتكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وأمنهم»

جميعنا يعلم أن الثورة قامت بسبب القمع الغير مبرر، والاعتداء الهمجي من قبل أجهزة الأمن الممسكة بالسلطة على كرامات الناس والاعتقالات والسجن بدون تهمة وبدون محاكمة عادلة تنطبق عليها مواد قانون أصول المحاكمات

وبالتالي لا ينفع مع هذا الدستور كتابة كلام من قبيل «الحرية حق مقدس وتكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وأمنهم»، وأنه لكل مواطن الحق في أن يعبر عن رأيه، مادام مصيره السجن بدون محاكمة أو كلام من قبيل «المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم»

المادة 28

«كل متهم بريء حتى يدان بحكم قضائي مبرم»
«لا يجوز تحري أحد أو توقيفه إلا وفقا للقانون»
«لا يجوز تعذيب أحد جسدياً أو معنوياً أو معاملته معاملة مهينة ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك»
(لاااااء... كتير هيك.. حاسس حالي بسويسرا !!!)

المادة 38

«لكل مواطن الحق في أن يعبر عن رأيه بحرية علنية بالقول والكتابة وكافة وسائل التعبير الأخرى وأن يسهم في الرقابة والنقد البناء بما يضمن سلامة البناء الوطني والقومي ويدعم النظام الاشتراكي وتكفل الدولة حرية الصحافة والطباعة والنشر وفقاً للقانون»
(عرفتو كيف ؟!!!!)

المادة 39

«للمواطنين حق الاجتماع والتظاهر سلمياً في إطار مبادئ الدستور وينظم القانون ممارسة هذا الحق»
(وللنظام الحق في إطلاق الرصاص والقنابل على المواطنين المجتمعين أو المتظاهرين !!!)

المادة 91

«لا يكون رئيس الجمهورية مسؤولاً عن الأعمال التي يقوم بها في مباشرة مهامه إلا في حالة الخيانة العظمى ويكون طلب اتهامه بناء على اقتراح من ثلث أعضاء مجلس الشعب على الأقل وقرار من مجلس الشعب بتصويت علني وبأغلبية ثلثي أعضاء المجلس بجلسة خاصة سرية ولا تجري محاكمته إلا أمام المحكمة الدستورية العليا»

رئيس جمهورية وغير مسؤول عن أفعاله كيف هذا... علماً أن الشخص لا يكون غير مسؤول عن تصرفاته إلا في حالات محددة منها :
١-القصر (لم يتم الثامنة عشر).
٢-الجنون والعته والأمراض العقلية غير القابلة للعلاج.!!

فباستثناء المادة الثامنة الموجودة في الدستور الحالي والتي تنص على أن «حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع والدولة ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على توحيد طاقات جماهير الشعب ووضعها في خدمة أهداف الأمة العربية.»
لم أجد أي تعديل جوهري أو حتى شكلي مهم يدفعني للاقتناع كمواطنة سورية بهذا الدستور، أو بأننا نعبر نحو مرحلة جديدة فعلاً .
وإن كان بعضنا يعلم أن الأزمة السورية قد تفجرت أساساً نتيجة مشكلة بنيوية يعانيها النظام ألا وهي وجود شرائح واسعة من المجتمع السوري غير ممثلة بشكل صحيح ضمن السلطة وهذا لا علاقة له بطائفة معينة أو دين معين أو أثنية معينة كما يعتقد البعض.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان...

ولما كان من الجوهري تعزيز تنمية العلاقات الودية بين الدول،
ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدماً وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.
ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.
وللأسباب التي ذكرت في أعداد سابقة...صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان...

المادة 13.

• لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.
• يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه.

المادة 14.

• لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد.
• لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية أو لأعمال تناقض أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة 15.

• لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.
• لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفاً أو إنكار حقه في تغييرها.

المادة 16.

• للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله.
• لا يبرم عقد الزواج إلا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضى كاملاً لا إكراه فيه.
• الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

المادة 17.

• لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.
• لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً.

المادة 18.

• لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سراً أم مع الجماعة.

غياث مطر، غيث داريا.. ومطر الحرية القادمة

كان من آخر أقواله وهو يشجع شباب داريا على الثبات والاستمرار، أنه وأصدقاءه يجهزون لزلزال سيهز أركان داريا...
فكان نبأ استشهاده ذاك الزلزال الذي عصف بنا، وأفاق حتى من في القبور لهول ما جرى...
إذ لم تغمض جفون أحرار وحرائر داريا مذ جاءهم نبأ اعتقال يحيى شربجي وصديقه غياث مطر بكمين نصبته لهم قوات المخابرات الجوية في ٦ أيلول ٢٠١١م، ثم لتسلم عائلة الشهيد غياث مطر جثمانه بعد مرور ثلاثة أيام من الاعتقال، إذ قضى نحبه تحت التعذيب.
حتى اسم غياث بعد استشهاده أخاف قوات الأمن السورية، إذ وصلت تعزيزات من رجال الأمن والشرطة قبيل تشييعه بساعات، لتقطع كافة الطرقات، وتمزق أوصال المدينة في محاولة منها لمنع تشييعه، كما وأوقفت كافة وسائل الاتصال (الهاتف- الجوال- الانترنت)، ومنعت الأهالي من القيام بتشييع فقيد داريا الغالي.
من كافة الأصقاع أناس يأتون لتعزية عائلة الشهيد... سفراء بعض الدول الغربية أتوا ليحضروا مجلس العزاء، مما أفقد الأمن صوابه، فداهم مكان العزاء بعد خروج السفراء، واعتقل من كان في المجلس، ثم بدأ بكتابة عبارات على الجدران: يسقط آل مطر لاستقبالهم السفراء...
غياث مطر ابن السادسة والعشرين ربيعاً لم يكن له أي نشاط سياسي قبل الثورة، ولكن ما إن بدأت ثورة الكرامة حتى أصبح اسم غياث مقروناً بكل إنجاز تحصده الثورة، إذ لطالما وهب نفسه لها، بعد أن ترك أهله وعروسه ليلتحق بالصفوف الأولى للثورة، وليتوارى عن الأنظار بعد أن أصبح اسمه في قائمة المطلوبين والملاحقين...
ثم ليلمع ذكره بعد استشهاده في أوراق الصحف والمجلات، وعلى شاشات التلفزة، وليصبح اسمه ولقبه الملهمين لكثير من الشعراء والأدباء ليحيكوا بأحرف اسمه أجمل القصائد...
إذ كان اسمه غيثاً ولقبه مطراً يرويان ثورة كرامتنا... ليزهر ياسمين النصر والحرية... فقد اختاره المولى لجواره.. ليتوجه على عرش الشهداء في عليين.. ولكنه سيبقى ذاك الحبل السري الذي يصل الأرض بالسماء... ويمدها بالطاقة ولحن الحياة...
ثم لتضع زوجه مولودهما غياث الصغير... غياث رمز الاستمرار... ليبقى هذه الاسم غيثاً يسقي داريا، فيرويها من ظمئها... غياث الابن لأب لم يره ولكنه سيستلهم حكمته من سيرة أبيه... وسيكون بإذن الباري خير خلف لخير سلف... فتقبل اللهم غياث الأب في فردوسك... واحفظ غياث الابن من كل أذى...
اعذرني غياث... فقلمي ومداد حبري عجزا عن الكتابة عنك... وكثيراً ما آثرت الصمت تواضعاً أمام ابتسامتك... وخجلاً من دمك الطاهر الذي نزف ليرتوي وطنك الحر... لم أستطع أن أزغرد في تشييعك... فقد تملكني خوف بألا يصل صوتي حيث سمت روحك..
أكتب هذه الكلمات وحبيبات المطر ترتطم أرضاً.. بل وحتى الثلوج تتساقط... لتعبر وبمشهد معجز آخر عن فيض حلاوة روحك يا غياث... حتى أثناء الكتابة عنك.. امتزج اسمك بحبر دواتي وخط هذه الكلمات...
غياث مطر... ومطر في داريا... وثلج يغطي سماءها... وحبر لن ينفد قبل أن ننهي ما بجعبتنا عنكم شهداءنا.. وقلم يؤثر الصمت أحياناً لخجله أمام عظيم صنعكم... ثم يكتب أحياناً أخرى معلناً بأننا:
لن نحيد عن درب غياث وأسامة وطالب وأحمد وووو.. ماضون كما أردتمونا أن نكون... طالبي حرية وكرامة...
فالثورة مستمرة... وطالعين اليوم وبكرا...
لأجلك يا حرية... لأجل ابتسامتك غياث
وروحك الطاهرة ورفاقك.. لأجل شهداء ثورة كرامتنا... لأجل معتقلينا الأحرار خلف القضبان...
لأجل عيونك يا وطني....

أحقاً نُهجَّر؟؟....

(كلمات أم سورية.. كان حلمها الشهادة على ثرى وطنها... ثم هُجّرت لتحمي أبناءها من آلة الغدر)

رحم الله جدتي فقد كانت تروي لنا حكايات عن النكبة... عن تهجير الفلسطينين... عن دخولهم إلى سوريا ودول أخرى

كنت ألمح يدها تتسلل إلى جيبها لتتناول منديلها وتجفف دموعها المتناثرة على خديها... في محاولة يائسة منها ألا نراها... ولكنها أيضاً لم تستطع أن تخفي الغصة التي كانت ترافق صوتها... وكنت أسمع تضرعاتها للإله ألا يشردنا ويبعدنا عن أوطاننا... فكان أكثر ما يتردد على لسانها....

«اللهم آمنا في أوطاننا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا واجعلها على الإيمان»...

لم أكن أعي كثيراً ما كانت تردد.. ولكن لم أكن أتمالك نفسي دون أن أبكي معها... وأقول آمين.. آمين.. آمين.. يارب..

ثم دارت عجلة الحياة... واستلت آلة الموت روح جدتي... (تغمدها الله برحمته... وأسكنها فسيح جنانه)... فلم يشأ الله لها أن ترى معي تهجير اللبنانين ثم العراقيين... ودخولهم إلى بلادنا... عندها فقط أدركت سر دموع جدتي... ولسان حالي يقول:

«اللهم آمنا في أوطاننا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا واجعلها على الإيمان»...

سلام الله عليك يا جدتي... اختارك الرفيق الأعلى لجواره... فأراح روحك الطاهرة من رؤية مشهد يكاد يذهب بأبصارنا لهوله

فها هو الطاغية اليوم يخرج كل أضغانه.... وما خفي عنا من أحقاده... ليفرغها بنا وليجبر إخوتنا على ترك بلادهم... وليهجرهم إلى الجوار...

لم أجد مشهداً أشد قسوة من هذا المشهد...

هذه المرة نحن الذين نُهجّر !!!...

لم أستطع أن ألملم دموعي... أو حتى أمنعها من الانهيار... أسرعت الخطا قبل أن تجف دواة حبري حزناً... فأمسكت قلمي وحاولت أن أخط ما يجول في خلدي... ربما إذ فعلت ذلك خففت وطأة المشهد على عيني...

هذه المرة نحن الذين نهجر!!!...

ألهذه الدرجة اشتد
غيظ الطاغية؟؟...
واشتعلت بل
وتأججت نيران
حقده... فلم يعد
يستطع أن يرانا وإياه على أرض واحدة؟؟...

لم أستطع أن أعتب على أمي الحنون سوريا... إذ ضاقت أرضها بكل ما رحبت على سكانها... فلفظتهم خارجاً... ليولوا ناجين بأجسادهم من لهب نيران الطاغية... تاركين نفوسهم تدمر في أرضهم... وعقولهم تمرغ... وذكرياتهم كذلك مع دماء إخوانهم....

لم أستطع أن أوجه إليها أيما كلمة... فقد كنت أدرك أن سجاني قد كبل يديها ومنعها أن تحتضن أبناءها... ثم فتح عينيها لتراهم وهم يخرجون فيزيد عذابها... ويتعالى صوت أناتها....

ثم ليفرغ جرعات إضافية من حقده عليها وعليهم... فيساومها على عودتهم... بل ويجبرها أن تتوسل إليهم ليعودوا... فيتلقفهم جميعاً... ويسلمها إياهم جثثاً لا حراك لها....

أفرأيت عذاباً أشد وطأة على القلوب من هذا؟؟... أن تُبعد عن ذاكرتك؟؟... عن مسقط رأسك؟؟... عن حضن دافئ كان يضمك بذراعيه... عن ترابٍ ابتل من دموعك أسىً على رؤية المهجرين قبلك؟؟...

كان حلمي الوحيد هو الشهادة... ولكن الآن أصبحت أركض واضطررت أن أهجر حفاظاً على حياة أبنائي....

فأعنا اللهم على تحمل هذا المشهد.... وانصرنا على من ظلمنا... واجعل كيدهم في نحورهم...

مشروع شهيد

الدبابات والمدرعات تملأ المكان
قطعان الشبيحة تتناثر هنا وهناك في كل الطرقات...
اعتلى المؤذن مئذنة المسجد وأذن أن حيّ على الصلاة..
قبل يد والدته وخرج إلى المسجد ليؤدي فريضته
تجمع أصدقاؤه وشباب آخرون لم يعرفهم قبل الثورة... لكنهم الآن أخوة.
سمعوا جميعاً نداء «تكبير» إيذاناً ببدء المظاهرة
لبى النداء... هتف للحرية، للمدن المحاصرة.. هتف للشهيد وأقسم ألا ينسى دمه الذي سال فداءً لتراب الوطن.
وصلت القطعان المسعورة مدججة بالسلاح والعتاد الكامل بمدرعاتها ورشاشاتها وبدأ أزيز الرصاص يدوي في الأجواء.
تعالت الأصوات بالتكبير وغصّت الأجواء بنداء «الله أكبر الله أكبر» وجُنّ جنون الشبيحة، أصوات رصاص الرشاشات تصمّ كلّ شيء... الكل يركض في كل الاتجاهات...
سقط صديقه أمامه، لن يتركه... لم يستطع الهروب من دونه... ركض نحوه ليسعفه وانحنى ليرى ما به ليلمحه أحد المسعورين المجردين من الإنسانية... أطلق رصاصته الغادرة لتستقر في جبينه... وينطق الشهادة.

لم يعد الثلج يشعرني بالدفء

ثلج ثلج... كم كنت أعشق الثلج وانتظر هطوله بفارغ الصبر... كم كنت أعشق هطول حبات المطر أمشي تحتها أشعر بلذة ما بعدها لذة...

اليوم وكعادتي مشيت تحت المطر وذرات الثلج تتساقط فوق أرض بلادي لا تكاد تنزل حتى تتوحد مع تراب لطالما عشقناه منذ الأزل... لكن لم يكن للسير تحت المطر تلك اللذة العارمة التي كنت أشعر بها دائماً... لطالما شعرت بالدفء كلما مشيت تحت المطر وتسارعت لمخيلتي ذكريات طفولتي ومدرستي وجامعتي وتزاحمت في رأسي أحلام وآمال وخيالات... واليوم... شعرت بالبرد يسري بين أضلعي.. تجمدت أطرافي.. لم يعد للسير تحت المطر والثلج أية نشوة تأخذني إلى عالم الخيال تسرقني من واقعي وأسير أسير لا أرى ما حولي.. أتوحد مع حبات المطر المتساقط.. أشعر أنني والمطر سيان... نمتزج مع تراب أرض الوطن ويفوح عبير عشقي الأزلي له.

اليوم لم تعد ذرات الثلج تشعرني بالدفء حتى، لم يعد لها ذاك السحر القديم، تذكرت أهلاً لنا في بابا عمرو والخالدية والرستن وسرمين ودرعا والزبداني.... شردهم حقد التتار عليهم، دمرت بيوتهم فوق رؤوسهم فمنهم من نعم بدفء تراب الوطن يضمه بين جنباته وفاضت روحه للسماء ومنهم من نجا من الموت لكنه لم ينج من وحشية القاتل الذي تركهم بلا مأوى يقيهم برد الثلج وبرد الأيام... وبرد خذلان العالم بأسره لهم.. أطفال ونساء وشيوخ باتوا يتلحفون السماء ويفترشون التراب... والثلج فوق رؤوسهم لا مأوى ولا ثياب تقيهم برد النهار وترد عنهم نار الطغاة.. كلما ازداد هطول المطر... ازداد انهمار الدموع من عيني حتى لم أعد أعي أدموعي تنهمر أم المطر؟ تذكرت المعتقلين في سجون الظلام الأسدي... منهم من اعتقل في شهور الصيف من العام الماضي، والثلج يزداد برداً داخل جدران السجن المتجمدة.. الخالية من المشاعر، فهي وقلب السجان واحد...

عصام العطار ... رسل الحق في زمن التيه

عصام العطار سياسي ومفكر إسلامي، ولد عام ١٩٢٧ في أعقاب الثورة السورية، وهو الشقيق الأكبر للدكتورة نجاح العطار نائبة الرئيس السوري للشؤون الثقافية والإعلامية.

نشأ عصام العطار في أسرة متعلمة ومثقفة ذات مكانة اجتماعية متميزة، حيث كان والده عالماً ومن رجال القضاء الشرعي والعدلي، مما جعل لنشأته في هذه البيئة العلمية أكبر الأثر في طلاقة لسانه العربي الرصين بدون تكلف، فمنذ صغره قرأ لكبار الأدباء مثل: مصطفى صادق الرافعي، وطه حسين، وعباس محمود العقاد، و و و .. الخ، كما وكان للقرآن الكريم نصيبٌ كبيرٌ من تربيته وثقافته، الشيء الذي جعله خطيباً مفوهاً وأسداً للمنابر، فما كان من هذه النشأة الطيبة إلا أن تزرع فيه روح التضحية والكفاح والجهاد، ولعل من أبرز تضحياته التي قدمها أنه عاش غريباً منفياً في ألمانيا، أرادوا أن يبعدوه عن بلده سورية وحرمان أبناء وطنه من خبرته السياسية وفكره النير، حتى لا تساهم هذه الخصال المتمثلة بشخصية عصام العطار في إيقاظ الشعب من سباته، فيهب في وجه طغاته.

سعى دائماً لأن يكرس علمه في خدمة وطنه وبلده، فهمه الأوحد أن تكون كلمة الحق هي العليا مرضياً بذلك ما أملاه عليه دينه وعقله، مضى منطلقاً في هذا الطريق ليكون مجاهداً بأعظم جهاد وهو قول كلمة الحق في وجه سلطان جائر، ظالم، مستبد، الأمر الذي دفع النظام للقيام بعدة محاولات للتضيق عليه، محاولين مرات عديدة اغتياله في سورية لِجم كلمة الحق التي تهز عرين الطغاة، لا بل استمرت محاولاتهم في التخلص منه حتى في منفاه في ألمانيا، حيث تبعته يد الغدر المتمثلة بأجهزة المخابرات السورية إلى هناك لتتمكن في النهاية من اغتيال زوجته ورفيقة عمره «بنان علي الطنطاوي»، ضاربين بعرض الحائط كل القيم الإنسانية والأخلاقية، ومظهرين بذلك مدى وحشيتهم وحقدهم الذي أعمى عقولهم وقلوبهم المشوهة.

غربته ومنفاه لم ينسياه بلده الحبيب سورية فما ان انطلقت رياح التغيير فيها، حتى أظهر موقفه، معلناً تأييده لهذا التغيير الذي طالما سعى لأجله، وأمضى حياته في سبيله.. ومن أهم ما قاله منذ انطلاق شرارة الثورة: «لقد بدأ النصر أيها الإخوان المؤمنون في تونس.. وانتقل إلى مصر.. وها هو في ليبيا وسورية هذه الجماهير التي تتحدى الطاغوت وتفضل الموت على العيش الذليل»، وأخذ يعدد جرائم النظام السوري ضد الشعب، ثم يقول: «هذه أنظمة طاغية فاسدة.. هذه أنظمة جائرة.. هذه أنظمة سرقت آمال الأمة.. سرقت حرية الأمة.. لكن الشعوب تمردت على الخوف» . كما ووجه رسالة إلى الثوار والمعارضة والشعب السوري الأبي: «نحن لا نريد أن نستبدل سيّداً بسيد ولا قيداً بقيد.. نحن نريد أن نتحرر من سائر القيود، وأن نبنيَ حياتنا ومستقبلنا كما نريد.. الحرية الداخلية والخارجية، والوحدة الوطنية، والمستقبل الزاهر الكريم، هي بكل بساطة ما نريد، ولا بد أن نحقق بعون الله ما نريد».

هذه حفنةٌ من معاناة عصام العطار في قول كلمة الحق، مع أحد أعتى الطغاة وأكثرهم ظلماً، ضيقو عليه حتى أخرجوه من بلده و أبعدوه عن أهله وفي النهاية غدروا بعائلته، ظناً منهم أن يكموا الأفواه عن قول الحق، فما هو الجرم الذي ارتكبه عصام العطار وأمثاله ممن يملكون الفكر السديد والعقل الرشيد حتى يعاقبوا بنفيهم خارج البلاد ؟؟!! هل دعوته لقول الحق واظهار الحقيقة مخالفة للقانون؟؟!! ولكن... نقول لك أيها النظام المجرم والفاسد كما قال عصام العطار : «حكمكم لن يدوم، وتيار الحياة سيجرفكم، والأحداث ستسبق كل حوار» .

عدسات وأقلام برسم الإعدام

مع انطلاقة الثورة، جنود مجهولون بدأوا بالعمل... عملهم كان تصوير الواقع وتوثيقه ونقله للعالم كي يرى حقيقة ما يجري في سوريا، استخدموا أبسط الوسائل المتوفرة لديهم من كاميرات الهواتف المحمولة والكاميرات الرقمية الصغيرة في ظل تعتيم إعلامي رسمي منقطع النظير، لكنهم بعد أن قاموا بإيصال أصواتهم للعالم الخارجي وكسروا حاجز التعتيم الإعلامي، أصبحوا هدفاً يتتبعه عناصر الأمن والمخابرات ليذاقوا منه ويسكتوه بشتى الوسائل.

القاشوش، أيقونة الثورة السورية

استفاق السوريون في ٢٠١١/٧/٣ على خبر اغتيال إبراهيم قاشوش، أيقونة الثورة السورية، وهو شاب من مدينة حماة نشط خلال الاحتجاجات الشعبية السورية في قيادة المظاهرات التي تنادي بإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وتأليف الشعارات المناوئة للنظام السوري وقيادته بما فيهم الرئيس السوري شخصياً وشقيقه ماهر وحزب البعث وإنشادها أمام الجماهير في ساحة العاصي في قلب حماة، لعل أشهرها أنشودة (يلا ارحل يا بشار) التي أصبحت على كل لسان في سوريا وهي الهتاف الذي ألفه في جمعة (إرحل) التي احتشد فيها زهاء نصف مليون متظاهر في ساحة العاصي في حماة مطالبين بإسقاط النظام وأقيل على إثرها المحافظ، وكانت النتيجة أن وصلت إليه يد الغدر الأسدية وقامت بذبحه بأبشع الطرق الوحشية واقتلعت حنجرته وألقته في نهر العاصي ليسيل دمه مع مياه النهر ويروي التراب السوري بأكمله. حاولت القوات البربرية إسكات صوت القاشوش لكن السوريون تحولوا جميعهم إلى قاشوش جديد يصدحون بأغانيه في كل مدينة وقرية خلال التظاهرات.

أصابع رسمت الحرية فقابلها النظام بالكسر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل استمر النظام المجرم بتصيّد الأصوات الحرة وكان أن هوجم الفنان العالمي علي فرزات وضُرب ضرباً مبرحاً وكسرت أصابعه التي يرسم بها لوحات توصل جرحنا السوري النازف للعالم بأسره، لكن جل الأصابع السورية تحولت بعد ذلك إلى أصابع فرزاتية مكملة الطريق ريثما تتعافى أنامله ويتابع الطريق الذي بدأه.

صور بعدسته الأحداث من حوله، فكان أن اقتلع النظام عينه !!

فرزات آخر كان هدفاً لوحشية النظام، إنه فرزات الجربان يعمل مصوراً تلفزيونياً مستقلاً، قام بتصوير الوقائع في حمص ونقلها للعالم، أوقف في ٢٠١١/١١/١٩ عندما كان يصور التظاهرات وعثر على جثته مشوهة في صباح اليوم التالي وقد اقتلعت عيونه في إشارة من النظام السفاح أن كل عين تبصر الحقيقة وتريد إيصالها للعالم سنقتلعها. وتوالت محاولات النظام اليائسة لإسكات صوت الحق الذي يحاول إخبار الجميع بحالنا نحن السوريين في الداخل وإبراز وحشية النظام الذي يحاول جاهداً بدوره ادعاء عدم وجود أية احتجاجات ويحاول إخفاء جرائمه ضد الإنسانية مدعياً أنها مؤامرة خارجية تحاك ضده في استوديوهات إعلامية مغرضة خارج حدود سوريا.

حناجر فتية، وأسود على الأرض

وتستمر الحكاية، وكان عبد الباسط الساروت، أيقونة أخرى في رواية ثورتنا، صوت شاب ألهب الثورة بهتافاته ومظاهراته التي كان يقودها في حمص بأعداد هائلة أثارت رعب وجنون النظام، لاحقته عيون الأمن والمخابرات مقتفية أثره في كل مكان وهاجمت منزله وتعرضت لإخوته في أكثر من حادثة في محاولة لثنيه عن الاستمرار وإخراس صوته الذي جهر بالحق متحدياً آلة الحرب الأسدية. وكان خالد أبو صلاح مراسل الثورة في بابا عمرو وحمص العدية، صوت الحق في كل مكان، ناشط على الأرض ومع الشعب، بين الحشود ومع المصابين والجرحى، يضمد الجراح ويحيي في النفوس الأمل، استهدف هو الآخر وكانت النتيجة أن استشهد أخوه الأصغر... لكن هيهات يسكتون أصوات الحق هيهات.

مراسلو بابا عمرو.. تضحيات بلا حدود

في بابا عمرو أيضاً، وفي ٢٠١٢/٢/٢١، قامت القوات الأسدية باغتيال الناشط والمصور رامي أحمد السيد، رامي نقل لنا أحداث ووقائع بابا عمرو بتفاصيلها، حيث امتهن منذ بداية الثورة العمل الصحفي في حي بابا عمرو يوثق جرائم الأسد بعدسته وينقلها للعالم أجمع، فارقنا رامي متأثرا بجراحه نتيجة إصابته بشظايا صاروخ أسدي، وكانت آخر كلماته التي قالها للإعلام قبل استشهاده: «شباب بابا عمرو تباد هلأ إبادة جماعية ما بدي حدا يقلي قلوبنا معكم بعرف هالشي بدنا حملات بكل مكان بالخارج والداخل وهلئ تطلع العالم قدام السفارات وبكل مكان بعد ساعة ما عاد يكون في شي اسمو بابا عمرو وبتوقع هي آخر رسالة وما حدا مسامحكم». استشهد رامي عندما كان يقوم بإيصال عائلة إلى المشفى الميداني في بابا عمرو، أصابت سيارتهم قذيفة صاروخية، لم يستشهد على الفور إلا أنه فارق الحياة لعدم توفر كادر طبي كافي ومعدات طبية لازمة لإسعافه وإيقاف نزيفه. واستشهد ولم يسامح صمتنا، حملنا أمانة المضي في طريقه حتى نيل النصر أو اللحاق بركب الشهادة.

حسين العلي، رصاصة مباشرة في الرأس لقاء عمله في البث المباشر للمظاهرات

في اليوم التالي، سمعنا خبر استشهاد حسين العلي، ناشط إعلامي ومصور البث المباشر بقرية الخريطة في دير الزور، في رسالة باتت واضحة كعين الشمس، يريد النظام البربري إيصالها أن صوت الحق سيبقى مكبوتاً.

ثنائي أحب الوطن وأخلص النية لله، فكانت الشهادة يتسابقان للجنة

منذ بداية المظاهرات في حمص وهما معاً، عرفا بنشاطهما الإعلامي والتنظيمي المميز فأنس الطرشة يصور ما يجري حوله بعدسة كاميرته الصغيرة وطارق الأسود، منشد حي الملعب، يصدح بصوته مشعلاً مظاهرات الإنشاءات وبابا عمرو، عمل أنس مديراً للمركز الإعلامي لتنسيقية بابا عمرو، كما نشط في نقل البث المباشر للتظاهرات وأعمال القصف، إلى جانب التصوير ونقل الأخبار لوسائل الإعلام وهو طالب سنة أولى في كلية إدارة الأعمال في جامعة القلمون. كانا يوثقان الأحداث بكل جرأة، وفي جمعة سننتفض لأجلك بابا عمرو، في ٢٠١٢/٢/٢٤ شباط ٢٠١٢ قُتلا في حي القرابيص في مدينة حمص جراء سقوط قذيفة هاون على سيارتهما حيث كانا ينقلان الجرحى، فقد أنس على أثرها النصف السفلي من جسمه وفارق الحياة على الفور وحلقت روحهما إلى السماء معاً.. كما كانا دائماً على الأرض وكان آخر ما كتبه أنس قبل استشهاده: «يا الله نحن نقصف يا الله ....مالنا غيرك يا الله ... احم باباعمرو الصامدة ... كن معنا يا الله ... قصف متواصل لأكثر من ١٣ يوم... بالهاون وراجمات الصواريخ؟؟؟ وعلى من!!! على شعبه يا الله ... بالدبابات الروسية الحديثة ... يا الله كن معنا يا الله.... يا الله احمي الجيش الحر يا الله، اللهم تقبلني بين شهدائك يا ارب....

مساكين هم أذناب النظام وزبانيته، لم يدركوا بعد من هو الشعب السوري.. فكلنا عيون الحق وصوته وسنكمل المضي في هذا الطريق مهما طال الأمد، مستمرون حتى نيل حريتنا وإعدام القتلة المجرمين.. ماضون كحد السيف بحناجرنا وأقلامنا وعدسات كاميراتنا ننقل الواقع ونعلي صوت الحق في وجه الطغيان.

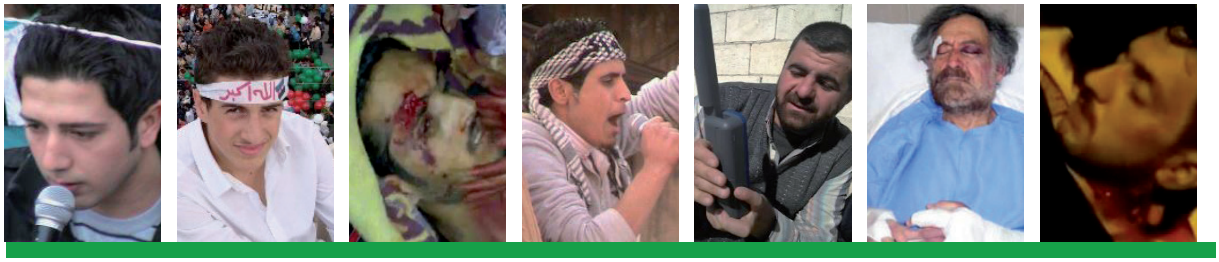

وحيداً تغني.. وحيداً تموت

لا تنتظر منهم شيئاً بل غنِّ أغنياتك وارفع صوتك عالياً لتبني بصوتك مستقبلاً لأطفالك. غنِّ وابكِ على شهدائك وقل: سكابا يا دموع العين سكابا على شهدا سوريا وشبابا. لا تنتظر أن يمنحوك حقوقك، بل استردها واصرخ أيها السوري واملأ الفضاء و»يا محلاها الحرية» نعم هي الحرية، ها هي تطرق بابك فتغنى بها وأنشد.

تذكر أيها السوري أرضك كلها وتذكر تاريخك، مئات الأعوام، لا بل هي آلاف الأعوام لن تؤثر فيها خمسين سنة من الاستبداد، فغن: «هيي وسوريا، والأسد جرثومة فيها». نعم لا تخف أخرج إلى الشارع وعلمنا كيف نصلي، كيف نستنشق الهواء، كيف نغني.

أخرج أيها السوري إلى الشارع، أَضرب عن العمل أسقط الشرعية عن النظام، لا تساهم بقتل اخوتَك، والأهم من كل شيء، أن تستمر بالغناء "والموت ولا المذلة».

كم عظيمٌ أنت أيها الثائر!! وبالجمالك، نعم سأعلم أطفالي كيف يرسمونك بأشكالٍ تشبه أشكالَ الملائكة، سأدعهم يتخيلون القاشوش وهو يصدح أمام الآلاف في ساحة العاصي «ويلا ارحل يا بشار». سيرسمون هادي الجندي محمولاً على الأكتاف يجوب في شوارع حمص يهتف ويغني ويردد الشباب من خلفه «عاشت سوريا ويسقط بشار الأسد». سيفرح أطفالي حين يرددون أغنيات الساروت وسيذكرون ثورة هذا الشعب العظيم، سيدرسونها في كتبهم، تاريخ سوريا المعاصر صنعه شبان سوريا بأصواتهم، فما أجمل صوته (الساروت) حين يغني «ماتت قلوب الجيش، ماتت بها النخوة، ليش تقتلنا ليش، جيش وشعب أخوة».

سأعلم أطفالي قبل أن يذهبوا إلى المدرسة وقبل أن يعرفوا «ماما ماما يا أنغاما» سأعلمهم أغنيات محمد عبد الحميد محمود وسأجعلهم يغنون «ونقول يا خاين ونقول يا خاين حافظ باعلنا الجولان وأنت حكمك باين». غنّوا يا أطفالي غنّوا.

في بدء الثورة كانت الكلمة، كانت الأغنية، رسائل أُرسلت للناس عن طريق أغنيات الشارع فمن «صمتكم يقتلنا وغير الله ما إلنا» إلى «آزادي آزادي حرة حرة يا بلادي».

نمطٌ فني جديد عرف الضوء خلال هذه الثورة «القاشوشيات» فكم أغنية غناها الشهيد إبراهيم أصبحت من أولويات التظاهر في سوريا، فإن تغير الكلام فاللحن يبقى واحداً والطريقة القاشوشية لا تتغير، فحتى مؤيدي الأسد إن أرادوا التغني بزعيمهم استعانوا بأغاني القاشوش. بل أكثر من ذلك، في احتجاجات الكويت كانوا يرددون شعاراتهم على هذه الطريقة، وكذا في أكثر من مكان.

أيا أيها الثوار في سوريا إني لأخجل من تضحياتكم، وأنحني أمام عظمتكم، أبكي حين أسمع أغنياتكم. فاستمروا بالغناء، استمروا بثورة الحناجر هذه، فكما كسرتم جدار الخوف وأعدتم المعنى الحقيقي للأغنية الوطنية، أفرحونا باستمرار ثورتكم السلمية وبأغنياتكم الجديدة.

وهنا سأغني أغنية غناها البطل عبد الباسط ساروت ولن أقول بأنّني أكتب مقالاً بل سأغني وأغني وأغني:

قالوا بشار يقتل شعبو عشان كرسيه
حرام عليه حرام عليه
هجّر شعبو عن الوطن وسكن فيه
حرام عليه حرام عليه
ليه يدمر ليه يبيد شعبو ويكويه
حرام عليه حرام عليه
جرح الأخوة وجرح الوطن مين يشفيه؟ ربي يشفيه
حرام عليه حرام عليه
أعدم أطفال الأمة وطفلو بإيديه
حرام عليه حرام عليه

بقلم .. دلير يوسف

في غرفتي الصغيرة

أجهز الشموع.. ها قد اقترب موعد انقطاع الكهرباء ..
ماهي إلا لحظات قليلة حتى أظلم كل شيء إلا تلك الشعلة الصغيرة التي تشبه الطفل الرضيع أتأملها.. وكأن بها ما يشدني ويجذبني إليها...
أذكر أصدقائي الذين لم تفارق صورهم مخيلتي فتتناثر دموعي في كل مكان..
لا أستطيع منعها ولا حتى ايقافها ..
تنهمر حزناً على كل شهيد.. على كل قطرة أريقت من وريد ..
على كل طفلة.. عذبت.. ونحن في غفلة ..
أسمع صوتها الحزين في داخلي ..
ماذا فعلتَ لأجلي ؟؟
ماذا قدمت ؟؟
أم اكتفيت بالسكوت!!؟
وإخوتك تموت ..
هل تعجبك رائحة الدماء !!؟
أم يعجبك منظر الأشلاء !!؟
هيا قم وانتفض لتحرّر والبطولات لتسطّر
أبشرك فأنت المنتصر

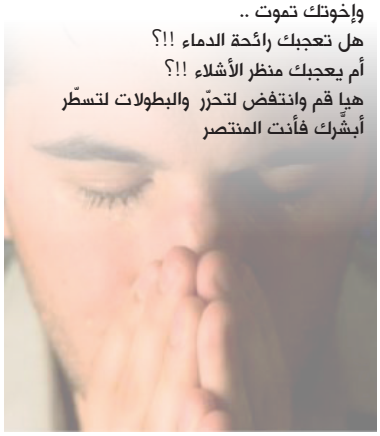

النظام يأكل الحصرم والسوريون يضرسون !

خلال أربعين عام حكم فيها آل الأسد هالبلد الخيرة، استنزفت فيها خيرات البلاد، عمل فيها آل الأسد على استثمار خيراتها لأنفسهم وتوزيعها على الأقرباء سواء في السياسة أو الاقتصاد، هادا الشي يلي هجر الكفاءات من شبابنا لبلاد برا وساهم في تأخر بلادنا عن مواكبة التطور ببلاد العالم التانية لانعدام وجود الكفاءات،

في حين بلدنا فيها خيرات وكفاءات كانت ممكن تجعلها أكثر البلاد تطور وتقدم. مو بس هجر الكفاءات لا بل حتى يلي ضلو بالبلد اتبع معهون سياسة «جوع شعبك بيعبدك» مشان يخليه ما يفكر إلا باللقمة يلي بدو ياكلها حفاظاً على حياتو وبالتالي يضل هالشعب المعتر عم يلهث طول يومو عم يدور على لقمة يسد فيها جوعو وجوع عيلتو وبالتالي يخليه يصرف النظر عن حقوقو وينساها،

كان إقطاعي بالدرجة الأولى، يعتبر انو أرض الوطن مزرعة ئلو وهالشعب عم يشتغل عندو وبالآخر ما يعطيه غير من الجمل ادنو، مع انو الشعب هوي صاحب هي الأرض..!

ضل النظام يقطف العنب ئبل ما يستوي «حصرم يعني» خوفاً انو يجي حدا من الشعب ويقطف هالعنبات ئبلو «طمع يعني»، لا هوي عرف طعم العنب ولا الشعب دائو ..!

جامعة دمشق
بين الواقع المر... والوهم المريح...

عندما أعددت هذا المقال بحثت بين صفحات الويب لتصنيف جامعة دمشق على المستوى العربي والعالمي .

لأقف برهة من الذهول وشعور بالإحباط لأجد تصنيف الجامعة التي طالما حلمت بها وبذلت كل ما لدي من أجلها, والتي أشعر بالفخر في الصباح والمساء بأني طالب فيها,

وجدتها بالمركز (٥٧٠٠) عالمياً وبالمركز ( )عربياً...

قرأت هذا الرقم بكل دهشة وإحباط وبدأت أسأل نفسي أسئلة تتبادر إلى ذهن كل طالب في هذه الجامعة.

إذا كانت جامعة دمشق هي من الجامعات الأقدم والأعرق عبر التاريخ وكان يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب يبتغون فيها شهادة يفتخرون بها في بلادهم.

فماذا ينقص جامعة دمشق حتى تكون في مقدمة الترتيب العربي والعالمي..؟!

إذا كانت جامعة دمشق تحتضن نخبة شباب سوريا وكفئهم فقد خضعوا لأصعب الامتحانات ودرسوا أصعب المناهج في الشهادة الثانوية حتى نالوا شرف الدخول إليها.

فماذا ينقص جامعة دمشق حتى تكون في مقدمة التصنيف العربي والعالمي ..؟!

إذا كان طلاب جامعة دمشق يتميزون عن غيرهم من طلاب الجامعات في الدول الأخرى التي يذهبون إليها ويحصلون على رواتب كفاءات عالية لا يجدونها في بلادهم ..

فماذا ينقص جامعة دمشق حتى تكون في مقدمة التصنيف العربي والعالمي ..؟!

إذا كان المنهج الدراسي الذي يدرسه الطالب هو من أكثف المناهج الدراسية في العالم ويضم الكثير من العلوم المهمة للطالب في مجال حياته العملية.

هذه أسئلة لابد أن تتبادر إلى ذهن كل طالب عندما يرى ذلك التصنيف المتدني الذي حظيت به جامعته.

فهل نظام الممانعة المزعوم يوجب على جامعاتنا أن تكون في هذا التصنيف؟!

«(يا ممانعة يا تعليم جيد)...تنين سوا ما بيمشي الحال..»

أجوبة واضحة تظهر بالنظر قليلاً إلى واقع جامعاتنا التي أحببناها وتمنينا أن تكون بأعلى المراتب في كافة المجالات :

نسبة لا بأس بها من طلاب بالجامعات هم من أبناء الشهداء والضباط وأعضاء الهيئة التدريسية وهم يحجزون مقاعد زملائهم من أبناء الوطن ربما كانوا هم أحق بها. (طلاب بالواسطة)

يقتصر التعليم في جامعاتنا على العلم النظري البحت وعلى الطالب أن يتلقى العلوم كما هي في الكتب ويدرسها لغزارتها في عجالة ليقدم امتحانه بها دون أن يتاح له ممارسة الدراسة العملية وإعطاء العلم حقه من التطبيق ..فيتخرج ولا يزال بحاجة إلى دورات ودروس ليتمكن ممارسة مهنته على أكمل وجه.

قلة الأبحاث والمنشورات العلمية التي تصدر من جامعاتنا سبب كفيل لجعلها في هذا الحضيض على المستويين العربي والعالمي...ونحن ندرس الآن في عام ٢٠١٢ كتباً ألفت ونشرت في عام ١٩٨٦..!!!!!!

القضايا التافهة التي عنيت بها وزارة التعليم وخاضت معارك من أجلها بين سماح ومنع والتي لا تزيد من مستوى التعليم إلا سوءً, كقضية منع النقاب التي ظلت سنوات عديدة في ذهن وزير التعليم بين منع وسماح وبين تحليل وتحريم.

بدلاً عن قضايا أخرى كانت ربما ترقى بمستوى التعليم.

كل هذه الأسباب كفيلة بجعل جامعاتنا في هذا المستوى المتدني .. فضلاً عن أسباب أخرى كثيرة قد نفرد لها مقالات في أعداد أخرى.

ولكن في سوريا الأسد ....

«بس نخلص من بناء وتجهيز أفرع المخابرات ...منفكر بتجهيز الجامعات وتحسين مستواها»

تقنية

البريد الآمن

نشاهد العشرات من شركات مزودي خدمة البريد الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، حيث تقوم بتوفير هذه الخدمة بشكل مجاني وسهل، ولكن ليس جميع هذه الشركات على نفس الدرجة من الموثوقية والأمان.

سنقوم في هذه المقالة على سرد أكبر شركات مزود البريد الالكتروني وأشهرها وكيفية إنشاء بريد خاص فيها .

اشهر مزودات البريد الإلكتروني :

Gmail

أحد أهم ميزات شركة غوغل الشهيرة Google
www.gmail.com

Yahoo mail

أول إنجاز خاص بشركة ياهو Yahoo
www.mail.yahoo.com

Hotmail

البريد الالكتروني الاكثر شعبية من شركة MSN
www.login.live.com

zoho

البريد الالكتروني الاشهر لعالم البزنس والتجارة
www.zoho.com/mail

AIM

ايميل الترفيه والتسوق من شركة AOL
www.my.screenname.aol.com

سنعمل في هذه المقالة على سرد طريقة إنشاء بريد سهل وواضح على مزود الجيميل Gmail لسهولة استخدامه وتخديمه للغة العربية ولما يتمتع به من مستوى أمان جيد.

بعد كتابة العنوان التالي: www.gmail.com يظهر لنا أيقونة حمراء في أعلى الصفحة على اليسار (إنشاء حساب Create account) نقوم بالضغط عليها، سوف يظهر لنا طلب يوجب إدخال المعلومات الشخصية ويفضل عدم ذكر المعلومات الحقيقية والاستعاضة عنها بمعلومات وهمية، ولا تنسى هنا وضع عنوان بريد الكتروني آخر ربما تملكه أو ضع ايميل أحد أصدقائك الذين تثق بهم، (يساعد هذا الايميل في حال نسيت كلمة المرور الخاصة بك او تمت سرقة حسابك لاسترداده) وتجنب ذكر رقم الهاتف او الجوال أثناء إدراج المعلومات الشخصية، وبعد وضع إشارة صح أمام عبارة: (اوافق على بنود خدمة وسياسة خصوصية google) إضغط على ايقونة (الخطوة التالية)، سوف تظهر لك صفحة ترحيب باسم الحساب وتطلب منك المتابعة الى بريدك الجديد .

ضبط إعدادات الأمان على البريد الالكتروني

بعد الدخول إلى الإيميل في جيميل Gmail، على اليسار إضغط على أيقونة المسنن ثم إعدادات setting، تظهر لنا قائمة خيارات، نحدد منها الخيار الخامس، (اتصال المتصفح Browser connection) ونختار منه الخيار الأول: استخدم https دوماً (Always use https) ثم ننزل للأسفل ونقوم بحفظ التغيرات.

تنويه: فائدة خيار https أنه يقوم بتشفير كامل للبيانات مما يضمن أمان البيانات المتبادلة

مواقع

http://www.islamicsham.org
موقع هيئة الشام الإسلامي
موقع سوري توعوي جميل وبسيط ومنظم يتضمن مجموعة من المقالات والأخبار الداعمة للثورة بالاضافة إلى صوتيات ومرئيات وتقارير والأهم من ذلك قسم خاص للفتاوى الشرعية يقوم عليه ثلة من طلبة العلم والباحثين الشرعيين من السوريين، منهم من لازم كبار العلماء المعاصرين وأخذ عنهم، ومنهم حملة الشهادات الشرعية العليا من الجامعات الإسلامية، ومنهم من يعتمد عليه بعض المفتين المعاصرين في إعداد دراسات الفتوى .

فيسبوكيات

• معها حق اسرائيل تخاف من سقوط النظام

إذا حي واحد اسمو (بابا عمرو) صمد ٢٧ يوم بوجه جيش نظامي يعتبر (عأساس) من أقوى الجيوش ومدعوم من روسيا وإيران عسكرياً

معناها إذا طار النظام رح تطير وراه ما بس اسرائيل...واللي خلّف اسرائيل رح يطير

• رد النظام على الهلال الأحمر في طلبه الدخول إلى بابا عمرو أنه لا يوجد فيها سكان ولا جرحى ولا مدنيين بحاجة للمساعدة

ولا في حي اسمو بابا عامرو من أساسو

والشمس مشرقة والعصافير تزقزق .. كالعادة

• عاجل من بابا عامرو

اكتشاف بئر نفط سعودي و خط غاز قطري يمران بالحي لتزويد العصابات المسلحة بالوقود

• الصونيا وأخواتها: استسلام كل المسلحين الإرهابيين في بابا عامرو وقد عرف منهم ٨٠٠ شخص من الحي و ٢٥٦ من جنسيات عربية و ٧٦ من جنسيات أجنبية مختلفة

بالإضافة إلى ١٥٨ مخلوق فضائي و ٧٣ مقاتل من سكان المريخ و أربع سلاحف نينجا و الرجل الحديدي و غرندايزر والمحقق كونان .. و يلعن روحك يا هافيز

• الجعفري :..

العقوبات الدولية هي من اعاقت وصول الادوية والتغذية والكهرباء الى الناس ..!!

اي والعقوبات الدولية هي من حاصرت المدن ومنعت كل هدول صح ..!!

وهي كمان الي قصفتنا بالصواريخ والمدافع ..!!

والعقوبات هي الي عم تصفي الناس بمحاكمات ميدانية ..!!

وهي الي قتلت كل هالاطفال والنساء والرجال والشيوخ ..!!

وهي من تقوم بتعذيب الناس بالسجون ..!!

تسقط العقوبات الدولية ..

واولهم عقوبة دعم وفرض هيك نظام علينا

الكلمة المفقودة

فرّغْ رصاصكَ في صدورِ رجالِنا . . . واجعل حديدَكَ فوقنا يتجبّرْ
واركل كرامتنا بذلّكَ واستعرْ . . . أرضاً لكي تنفي الذين تحرروا

فوحقِّ من سوّاكَ قلناها معاً . . . سنثورُ حتّى تحتَ نعلٍ تُدحرُ
إن شئتَ متْ بالغيظِ أو بنعالنا . . . اِختر لنفسكَ نحن لسنا نجبرُ

الكلمة المفقودة: أحد ابطال الثورة

ا	ي	ن	م	ف	س	خ	ا	ك	ر	ا	■	ف		
ن	س	ت	ر	ا	ر	و	ر	ل	ن	م	و	أ	و	
ل	ن	غ	ج	و	ب	ا	ا	س	ذ	ق	ج	ا	ن	
ا	ث	ل	د	ب	م	ن	ل	ك	ن	ي	و	ن	ت	
ج	و	ص	ا	ت	ر	د	ع	ا	ت	ر	ن	ا	م	
ر	ر	خ	ن	ق	ح	و	ف	ا	ر	ئ	ض	ف	أ	
ب	ت	ا	ب	ذ	ل	ك	ا	ح	ل	ر	ش	ي	ن	
ر	ك	د	ي	د	ح	ه	ت	و	أ	ن	ص	ر	ح	
و	ا	ر	ك	ل	ا	و	ا	ج	ع	ل	ا	ع	ن	
م	ك	■	ي	ن	ل	ك	ص	ا	ص	ر	ح	ت	ا	
ع	ش	ف	ل	ر	ح	د	ت	ت	ن	ح	ت	س	ن	
ا	ن	ق	ب	ا	ل	غ	ي	ظ	ح	ع	ى	ا	!	
ت	ي	ك	ل	ك	س	ف	ن	ل	ا	ت	ل	و	■	

حوار مع صديقي الفيلسوف

ذهبت إليه كعادتي عندما أكون عاجزاً عن تفسير أو تحليل أمر ما، فهو دائما كان فيلسوف الشلة الذي نلجأ إليه في الأمور المحيرة التي نعجز عن فهمها.

بعد السلامات والأشواق والسؤال عن الصحة والأهل والأصحاب، سألني:

- نعم، شو اللي جابك اليوم ؟
- سؤال واحد
- اتفضل ...
- ما هي صفات قطيع الغنم؟
- لم أفهم السؤال
- حسنا بصينغة أخرى، كيف يمكن أن نكسب مجموعة من الناس صفات قطيع من الغنم، فنوجهها كما نشاء حتى لو كان إلى حتفها
- ضحك قائلا: سؤالك يدل على انفعال مكبوت، وبطريقة ليست جيدة، فأنا أنأى بك عن هذه اللهجة حتى لو كنت منفعلاً أو مستفزاً. يمكن أن تسأل نفس السؤال بشكل أكثر احتراماً فتقول لماذا لا يفكر الناس فيما يقال لهم وفيما يفعل بهم؟ وكيف يتم توجيههم بأقل مجهود وبدون أي مقاومة منهم؟
- أنا آسف، هادا سؤالي فعلاً
- إذا أردت أن تفعل هذا بمجموعة من الناس، فعليك تحقيق الشروط التالية التي سأسردها بإيجاز ثم سأتناول كل شرط بالتفصيل:

أولاً: يجب أن تحطمهم ... أهم شيئ أن تحطم كبرياءهم وأخلاقهم

ثانياً: يجب أن تحرمهم من العلم والمعرفة... فما أسهل أن تقود شخصاً جاهلاً

ثالثاً: يجب أن تحرمهم من التاريخ... فيكونوا كصفحة بيضاء لا يستفيدوا من دروس الماضي بل يكرروا اخطاءه

رابعاً: يجب أن تزرع داخلهم أبشع الصفات: الحقد والكبر... فتقطع عليهم طريق العودة للعلم والفضيلة

خامساً: يجب أن تغير منظومة قيمهم... فلا يميزوا الصواب من الخطأ ولا يروا عيبا في الرذيلة ولا شرفاً في الفضيلة

سادساً: يجب أن تخلق لهم مثلاً عليا من صناعتك... فتسيطر عليهم وتزرع فيهم أفكارك

سابعاً: يجب أن توحد مصيرهم ومصالحهم مع أهدافك... فيدافعوا عن أهدافك

ثامناً: يجب أن تحرص أن لا يكون لهم مرجعية... وإن كان ولابد فيجب أن تكون مرجعية فاسدة .

لما خرجت من عند هذا الفيلسوف أدركت مافعله بشار الأسد بهؤلاء الذين يدافعون عنه حتى الموت .

من كان له فضل مالٍ فليعد به على تسليح الجيش الحر..

حمص - شهادة ميدانية لـ «عنب بلدي»

شهران من الحصار، سبعة وعشرون يوماً من القصف المتواصل، نخبة فرق الجيش، قذائف، مدفعية، راجمات صواريخ، سكود ...

ولم تتمكن كتائب الأسد من التقدم متراً واحداً في بابا عمرو حتى انسحبت كتيبة الفاروق من مواقعها، وقامت بإجلاء معظم المدنيين وكامل الكادر الإعلامي والطبي في الحي .

الانسحاب التكتيكي لم يكن مفاجئاً تماماً، فهذه هي المرة العاشرة تقريباً التي تقتحم بها كتائب الأسد الحي بعد أن تخوض معارك يدرك بها النظام هشاشة آلته العسكرية أمام حملة السلاح أبناء العقيدة والإيمان ..

الفرقة الرابعة التي نسج لنا النظام حولها الاساطير، تهرأت في شوارع الحاكورة في بابا عمرو، حدثني صديقي وكان قد كلمه أحد عناصر الجيش الحر من داخل حي باباعمرو، قال له: دخلت ليلة الأمس مجموعة مؤلفة من ٣٠٠ عنصر من الفرقة الرابعة الى الحاكورة وخرجوا من هناك سبعين واحدًا .. (هذا الاتصال مضى عليه سبعة ايام) ..

ولتزداد الصورة وضوحا فإن خسائر الجيش الحر لا تقارن أبداً مع الخسائر الكبيرة في صفوف كتائب الأسد، ولولا نقص الذخيرة بشكل رئيسي والطعام بشكل ثانوي لصمدت باباعمرو أكثر من ذلك... وهذا مجدداً ما يجب أن يثير حمية الناس في التبرع لصالح تسليح كتائب الجيش ...

فكثيرا ما كنت أجلس مع أحد أفراد الجيش الحر وكل همهم كيف يؤمّنون شيئاً من الذخيرة وبعضا من قذائف الآر بي جي...

ألا يفترض أن تكون هذه الحاجات مضمونة بشكل كامل؟!.

من كان له فضل مال فليعد به على تسليح الجيش الحر فهذا واجب الوقت..

وأود أن أشير إلى نقطة هامة أختم بها: أن من أهم العوامل المساعدة على صمود وبسالة أبطال كتيبة الفاروق في باباعمرو، هو الحاضنة الشعبية الواسعة للكتيبة خصوصاً، والجيش الحر عموماً في حمص، فرغم الضرر المادي الكبير جداً الذي تقوم به آلة الهدم والقمع الأسدية في حمص وباباعمرو، ورغم الشهداء من المدنيين، فإن الناس هنا أدركت أنه لا بد مما لا بد منه، وما من مهرب من هذه الفاتورة الكبيرة وكله يهون ثمناً للحرية، وأنا هنا أرفض أيضا تسمية وسائل الإعلام لنا بأننا شعب أعزل لا حول له ولاقوة، نحن ثوار اتخذنا طريق النضال السلمي ودعم كفاح الجيش الحر لتحرير سوريا، وما يحدث لنا ليس مأساة إنسانية، بل هي تضحيات ندفعها برضى وصبر إن شاء الله لتحقيق النصر ..

من معرض الثورة ...

إلى رجل الأمن...

(من مشاركات القراء)

ماحدث بالاعتصام النسائي قبل أسبوع جعلني أفكر وأتساءل لماذا يصوب هذا الرجل بندقيته علينا ويطلق الرصاص وهو يعلم أننا جميعاً سوريون وأننا نأكل ونشرب ونعيش سوياً في هذا البلد ؟!!

في تلك اللحظات وددت أن أتقدم نحوه لأقول له:

عزيزي رجل الأمن هل فكرت يوما أن الذي تقتله ربما هو نفس الشخص الذي خبز لك الخبز الذي تناولته صباحاً، وهل علمت أن الحليب الذي شربه طفلك من حلبته هي جارتنا، وربما قد تطبت عندما مرضت عند ابن عمي الطبيب، والدواء الذي اشتريته لابنك هو من عند صديق أبي، ومُدرسة ابنك هي قريبتي، وربما ثيابك التي ترتديها هي من صنع أبي .....

عزيزي رجل الأمن هل فكرت قبل أن تضغط على الزناد من تقتل وأنك في المكان الخطأ ؟!!!

عزيزي رجل الأمن أتمنى لو تفكر للحظة قبل أن تقتلنا أنك تقتل اخوتك ولو كنت مكانك لما قتلتك ....

ظننت أنني أعلمه فعلمني!!

كان جالساً إلى جانبي، نشاهد معاً أناشيد الحرية..فجأة بدأ يبكي ويبكي.. لم أفهم ما باله، ضممته إلى صدري، بكى وبكى ورفض الكلام، تركته حتى هدأ صوت بكائه، سألته إن أراد الحديث عن سبب بكائه، فأجهش بالبكاء مرة أخرى، شدني بقوة وبكى بقوة أكبر، عندما هدأ قال: ماما لماذا يضربون شخصاً وقع على الأرض ولا يستطيع الهرب؟ ثم يعود للبكاء.. تحدثت معه قليلاً عن الثورة وأننا ما خرجنا إلا لنوقف مثل هذا الظلم ..

قال: ماما ألا تخافون؟ ..قلت: بلى، ولكننا سنخاف أكثر إن بقي مثل هؤلاء.

قال: ماما وماذا إن لم نستطع وخاصة أننا لا نملك شيئا ؟ قلت له :

خرجنا نطالب بالحرية، وإن لم نستطع أن نعيشها في هذا البلد فسوف نهاجر منها..

قال متعجباً ومستنكراً: ماما (شلون يعني!! هيك منكون استسلمنا وتركنا غيرنا ياكل القتلة!!).

كن فاعلاً في الثورة وساهم بنشر المقاطعة

جد المنشورات في الملحق

السنة الأولى - العدد الخامس - الأحد ٤ آذار ٢٠١٢
ملحق
احتفظ به لحين الحاجة

عنب بلدي
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرم الثورة

الإسعافات الأولية في إصابات الحروب

إسعاف المصابين بحروق

«إعداد الفريق الطبي في جريدة عنب بلدي»

ماهو الحرق؟

هو الأذى والضرر الذي يصيب الجسم بسبب تعرضه المباشر للنار أو لمصدر حراري (كالمعادن الساخنة مثلا) أو للسوائل الحارة أو لمواد كيماوية كاوية (كالأسيد) أو للكهرباء أو للشمس الحارقة.. وقد يحدث الحرق نتيجة الموجات الضوئية الحارقة المتولدة من الانفجارات النووية.

كيف تصنف الحروق؟

يتم تصنيف الحروق حسب عمقها إلى ثلاث درجات:

١- حروق درجة أولى: تتميز باحمرار الجلد مع تورم بسيط وألم شديد.. وهي تشفى بعد ٢-٣ أيام ولا يبقى سوى القليل من الحكة وتقشر الجلد.

٢- حروق درجة ثانية: تتميز بظهور فقاعات ممتلئة بسائل أصفر مع تورم وانتفاخ واحمرار وألم شديد، ويظهر الجلد وكأنه مبلل دائماً.. وبعد ٤-٥ أيام تجف الفقاعات وتتكون بشرة الجلد من جديد.

٣- حروق درجة ثالثة: وتتميز بتشكل قشرة ذات لون بني فاتح أو أسود حيث يخترق الحرق الجلد ليصل إلى العضلات والعظام أحيانا.. وتكون هذه الحروق مؤلمة جداً (وقد لا يشعر بها المصاب إطلاقاً بسبب تموت نهايات الأعصاب التي تنقل الألم) وتحتاج هذه الحروق وقتا طويلاً للشفاء وغالباً ما تترك ندباً..

ما الذي يجب فعله عند وجود شخص محروق أمامنا؟

١- إبعاد المصاب عن مصدر الحريق فوراً:

• في حروق النار يجب منع المصاب من الجري ولفه بحرام أو لحاف أو معطف واسع بحيث يحيط بجسمه المشتعل.. أو يتم قلب المصاب على الأرض لإخماد اللهب (الشكل ١) .

• في حروق النار أو الحرارة أو المواد الكيماوية يتم غسل الحرق بالماء البارد (تحت الحنفية) بأسرع وقت ممكن ولمدة لا تقل عن عشر دقائق.

٢- يجب عدم نزع الألبسة عن المصاب إذا كانت ملتصقة بمكان الحرق. ولكن إذا كانت ملوثة بسائل ساخن أو بمادة كيماوية حارقة فيجب نزعها فوراً.

٣- يغطى مكان الحرق بغطاء نظيف أو بضماد عقيم إن أمكن (لا يجوز وضع القطن على الحرق مباشرة).

٤- يجب وضع المصاب بوضعية الاستلقاء الظهري وتغطيته وتدفئته جيدا (الشكل ٢).

٥- يجب مراقبة وعي المصاب وتنفسه (عند حدوث حروق في مجرى التنفس يحدث تورم قد يمنع مرور الهواء ويؤدي لا ختناق المصاب).

٦- يجب إعطاء المصاب الواعي كميات من السوائل (ماء-شاي-حليب...) بمقدار نصف كأس كل عشر دقائق.. ولكن في حال كان المصاب فاقداً للوعي أو أنه يتقيأ فيجب عدم إعطائه أي سوائل عن طريق الفم.

٧- يجب طمأنة المصاب وتهدئته وإعطائه الأمل بالشفاء.

٨- يجب طلب المساعدة الطبية في الحروق الخطيرة وهي:

• حروق الدرجة الثانية الواسعة وكل حروق الدرجة الثالثة.

• الحروق التي توجد حول الأنف والفم وحروق الطرق التنفسية (يلاحظ احتراق شعر الوجه والأنف).

• الحروق الكهربائية.

ملاحظات:

١- في الحروق البسيطة (درجة أولى أو ثانية) يكفي إعطاء مسكن للمصاب ووضع مرهم (ميبو) على الحرق ويغطى بضماد جاف وعقيم.. ولايحتاج للمساعدة الطبية.

٢- في الحروق الخطيرة يجب تغطيتها بضماد عقيم ورفع الجزء المحروق فوق مستوى القلب إن أمكن.. وهذه الحروق تحتاج للرعاية الطبية.

٣- في حال تعرض العين للحرق بمادة كيماوية يتم غسلها بماء دافئ (يصب من جهة الأنف كي تخرج المادة الكيماوية بعيدا عن الوجه) ولمدة عشرين دقيقة على الأقل.

٤- في الحروق الكهربائية:

• يجب إبعاد المصاب عن المصدر الكهربائي الذي سبب الحرق بحذر شديد (الشكل ٣).

• لا تهدأ الحروق باستخدام الماء.

• يجب مراقبة ضربات القلب (والانتباه إلى عدم انتظامها وإخبار الفريق الطبي بالسرعة القصوى).

(الشكل ١)

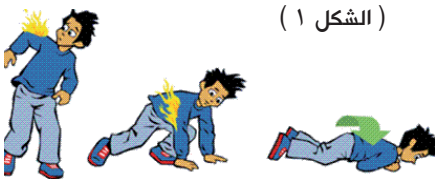

(الشكل ٢)

(الشكل ٣)

نصائح عملية

في حال عدم توفر الخيوط الجراحية لخياطة الجروح:

• في الجروح السطحية البسيطة يفضل إغلاق الجرح بالضماد دون خياطته.

• في الجروح العميقة المفتوحة يمكن استعمال الخيوط المستعملة في خياطة الملابس بعد تعقيمها لخياطة الطبقات الجلدية السطحية (ولا تستخدم لخياطة العمق أو الأغشية المخاطية).

• يتم تعقيم خيوط الملابس عن طريق غليها بالماء مع إضافة القليل من الملح ولمدة ثلث ساعة تقريبا..

كن فاعلاً وساهم بنشر المقاطعة

النظام استوى..
ونحنا بحاجة دفعة أخيرة منك،
أرجوك لا تخذل أهلك

عصيان الكرامة

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

عنا بلدي
enab baladi

ابدأ بممارسة **مواطنتك**
ساهم ببناء وطن للجميع

عصيان الكرامة

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

عنا بلدي
enab baladi

سلاح **الإرادة** هو وحده السلاح المنتصر..
بارادتك وحدها **تقطع** شريان الدم
عن النظام و داعميه

عصيان الكرامة

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

عنا بلدي
enab baladi

التاجر اللي أضرب.. بضاعتو أحسن بضاعة
لأن ريحتها كرامة .. وثمنها حرية
التاجر الحر أحق الناس بدعمنا

عصيان الكرامة

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

عنا بلدي
enab baladi